

المجتمعة

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١٠

الثلاثاء ١٤ جماد الثاني ١٣٩٢ - ٢٥ يوليو ١٩٧٢

الشمس ٥٠ فلسًا

از لحررت الاراضى على الدرك الكبرى في ضوء الوعى الدينى

وان هذا
سرايى مستقيماً
فاتبعوه
ولا تتبعوا
السليل
فنفق بكم
عن سبيله



البرهان

الفق

الشريفة تؤكد هذا المعنى وتبرزه
تماما .

ونفرد السطور التالية
لبعض هذه الاحاديث .

يقول الرسول - عليه
الصلاة والسلام - :

● « ان الله رفيق يحب الرفق
في الامر كله »

● « ان الله يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على

العنف ، وما لا يعطى على
سواه »

● ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ، ولا ينزع من شيء

● « من يحرم الرفق يحرم

الخير كله. » .

الهدف يحدد الوسيلة ويتحكم فيها

هذه قاعدة من الخير مراعاتها اثناء العمل والصلة

فإذا كان الهدف كريما ..

الزم ان تكون الوسيلة كريمة
ايضا

وهدف الذين يدعون الى الدين .. هو : هداية الناس.

ومن هنا فان الوسيلة لا بد من ان تخدم الهدف .. وتضطبط

وليس هناك وسيلة احدي

ولا انبل ولا اسلم — في هداية
الناس — من اللين والرفق .

وهناك مجموعة من الاحاديث

أشار الرئيس أنور السادات ،
خلال اجتماعه مع المسؤولين عن
شؤون الإعلام أمس الاول ، الى انه
سيتعرض في الخطاب الذي يلقيه يوم
الاثنين المقبل الى المحاولات الناشطة
لإثارة الفتنة الطائفية في مصر .

وقال الرئيس السادات انه
سراعي حساسية هذا الموضوع
والاخطاء التي ارتكبت في معالجته ،
وهي اخطاء يتحمل مسؤوليتها الطرفان .
ووصف ما جرى في الاسكندرية وبعض
المدن المصرية الاخرى ، بأنه تحركات
مجرمة ومتعمدة لاثارة الفتنة .

وكان
اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي
يوم الاربعاء الماضي ، انه تم ضبط
منشورات تعرض على الغنّة الطائفية،
وانه ثبت ان هذه المنشورات طبعت
في الولايات المتحدة .

لا يريدون لمصر
استقراراً

الفئة الطائفة
بعد
الخطر
السوري ١

جمعية دبلن الإسلامية بايرلندا
الحرّة تتبرع لمسلمي الفلبين

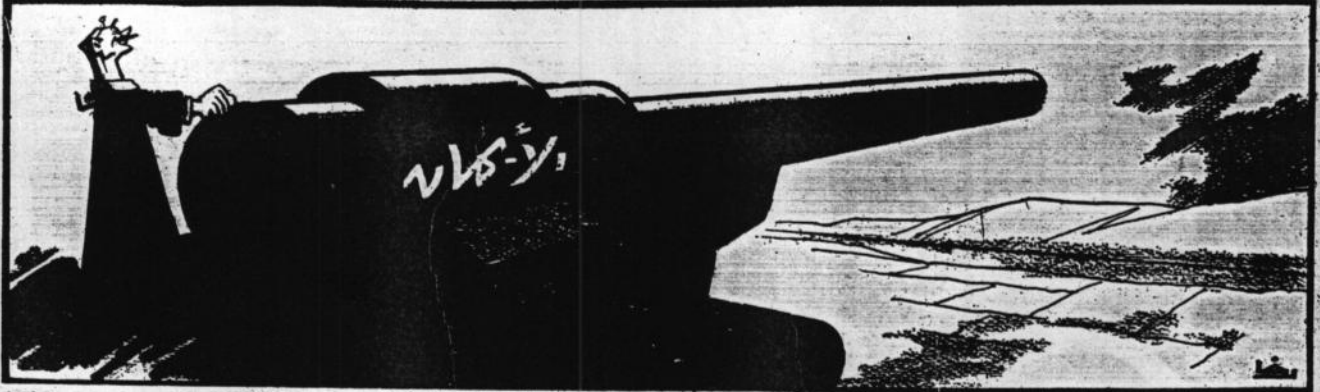
خطاب عبرت فيه الجمعية عن تضامنها مع المسلمين في الفلبين واستنكارها للمذابح البشعة التي تدبر ضداً للمسلمين هناك . وتتكون الجمعية من الطلبة المسلمين في جمهورية ايرلندا .

صرحت مصادر الامانة
الاسلامية بان جمعية دبلن
الاسلامية قد ارسلت مساعدة
مالية للامانة الاسلامية لصالح
المسلمين في الفلبين .
وقد ارفقت الجمعية شيكا
بمبلغ ١٠٨ جنيه استرليني مع

العلم الاسرائيلي
فوق الحرم الشريف

لاقامة الصلوات والتأمل
بمناسبة ما يدعون انه ذكرى
تتميم « معبد الجبل » حيث
يقوم الان المسجد الاقصى
ومسجد عمر .

يوم الخميس الماضي حاول أكثر من ١٥ شابا من اليهود في القدس ، رفع العلم الإسرائيلي فوق الحرم الشريف وكان هؤلاء قد نظّموا احتفالا ،



(سلاح الثوري يفتح معطيها)

ابن البلد - ما دمت املك هذا السلاح . . . وما دمت اصنعه يدي . . . فمن المستحيل ان اتهزم . . . !

(عن أخبار اليوم المصرية)

استطورة الاعتماد على الدول الكبرى... في ضوء الوعي الديني

● وفئة تحارب الروس من
اجل المصالح الروسية
● ومئة تحارب الروس من
اجل المصالح الامريكية .
اما الاستقلال عن الجميع
.. اما الاصلة اما الدفاع
عن مصالح الامة « اما التزام
الخط الاسلامي المتميز فلا يخطر
ببال هاتين الفئتين
ان منطق المصلحة وحده كان
يجب ان يدفع الجميع من ابناء
هذه الامة الى انتاج خط
استقلالي عن هذه المحاور
المرية .
لماذا ؟

١ - لان هذه الامة قد
جريت التبعية للغرب .. فاذا
به يغرس في جسمها الكيان
الصهيوني ويدعمه بقوة واصرار
.. ثم جريت التبعية للشرق
فوجدته لا يفترق عن الغرب
في « شرعية » الوجود اليهودي
.. ووجدته يمد اسراييل
بالرجال كما يمد الغرب
بالسلاح .. ووجدته يتخلى
عنها في احلك الظروف واشدها
مرارة .

٢ - ولان الاستقلال عن
هذه المحاور يحمي البلاد
ويعصمها من ان تكون حلبة
كبرى للصراع الدولي الطاحن .

٣ - ولان التفاهم بين هذه
المحاور قد تم .. وهم يتفاهمون
مع بعضهم اكثر من تفاهم
احدهم - منفردا مع العرب .
والتفاهم دوما يتم ضد
الضحية .. التي هي نحن .
ان هذه الامة لا طريق لها
الا :

● الاعتصام بربها سبحانه ..
فهو اقوى القوى ، وهو الذي
يملك كل شيء .. وهو الذي
لا يتخلى عن اعتمص به ابدا
« ومن يتوكل على الله فهو
حسبه ، ان الله بالغ امره
قد جعل الله لكل شيء قدرا » .

● الاستمسك بالاسلام اذ لا
قيمة للعرب ولا وزن .. ولا ذكر
الا به « فاستمسك بالذي
اوحى اليك انك على صراط
مستقيم وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسألون » .

● والاعتماد على النفس كما
قال الرسول عليه الصلاة
والسلام : « احرص على ما
ينفعك واستعن بالله ولا
تعجز » .

● والاعتماد على رابطة الاخاء
والدين والعقيدة : « واعتصموا
بجبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

الفلسفة التي يتبناها انها هي
من صنع اليهود ولن
ينصر العرب لانه
كان ولا يزال وسيظل يمد
اسرائيل بالكفاءات العلمية
وبالقائلين اليهود .

ولو كان الوعي الديني
« في القمة » كالوعي الديني في
القاعدة الشعبية لادرك مبكرا
ان الاعتماد على الروس خرافة
كبرى .. ولاغنى الامة عن
خوض هذه التجربة المرة التي
دفعت ثمنها من اعصابها ..
واستقرارها .. ورزقتها ..
وحرياتها .. ودينها ..
واستقلالها .

لو ادرك من « في القمة »
قوله تعالى : « لا تتخذوا بطانة
من دونكم لا يالونكم خبالا »
لاغنى الامة من تجربة الضنك
هذه ... وهكذا فان تجاهل
الدين لا يؤدي الا الى الفشل ..
والطريق المسدود .

« والعصر ان الانسان لفي
خسر الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا بالحق ..
وتواصوا بالصبر » .

ومن الغريب حقا ان الانسلاخ
عن هذه الامة بلغ مداه عند
بعض من ينتمي اليها .
فعلى الرغم من التخلي
الواضح عن العرب من جانب
روسيا نجد بيننا من يدافع
عنها .. ويشتم قومه من
اجلها .

الا ان التخریب الشيوعي قد
اتى ثماره .. وعمق آثاره .
ما الفرق بين هؤلاء وبين
الذين يريدون اخضاع الامة
للفنوذ الامريكي ؟ ان هذه
الامة رزئت بفئتين خطيرتين .

نجاة الا بها !
واستمر الشيوعيون هذه
الحال .. واستأسدوا ..
وتناولوا على الناس بالايذاء
والاهانات .

فالتابع للاتحاد السوفيتي
هو التقدمي .. اما السذي
يرفض التبعية فهو رجعي !
والمادح للاتحاد السوفيتي
وانجازاته الاشتراكية فهو
المثقف الثوري .. اما السذي
يستعصي على قبول هذه
الخرافة .. فهو جاهل يميني !
ووقعت الامة ردحا من
الزمن في هذه الفتنة الحمراء
● ترى الشيوعيين يخربون
ويهدمون ولا تستطيع انتقادهم
لأنهم ابناء روسيا المذلون .

● ترى الاتحاد السوفيتي يمد
اسرائيل بالكفاءات وبالقائلين
- تحت ستار الهجرة - ولا
تستطيع ان تعترض .. لان
الاتحاد السوفيتي صديق عظيم
يحارب مع العرب .. وسيحرق
بلادهم من اليهود !
وكان الوعي الديني

.. يتبلل سخطا
واستنكارا .. وكان يرفع
صوته بالاحتجاج وينشط في
عمل مضاد .. الا ان الشيوعيين
استغلوا وافادوا منها في
ضرب الوعي الديني .

وظلت الاسطورة تشغل
بال الناس .. وتفرض عليهم
التعاسة

لكن التجربة الواقعية
اسقطت هذه الاسطورة .

نعم : فقد رأى الناس
خرافة الاعتماد على الدول
الكبرى تنهار في عالم الواقع
والمحك العملي .

ان الاتحاد السوفيتي لن ينصر
العرب .. لانه يقر ابتداء
بوجود اسرائيل .

ولن ينصر العرب لان

الاهتداء بالدين قربي الى
الله سبحانه
نعم ... وهو في نفس
الوقت « مصلحة » للناس في
امورهم كلها .

لقد ساد المنطقة في الفترة
الماضية تيار شيوعي خطر ..
وجد تشجيعا من الداخل بعد
ان قدم راكبا ظهر المعونات
والقروض !

وكان الوعي الديني رافضا
لهذا التيار رفضا قاطعا ...
ومقدرا لخطورته العقائدية
والاستعمارية .

ولم لا؟؟

ان القرآن الكريم يقول :
« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم لا يالونكم
خبالا ، ودوا ما عنتم قد بدت
البغضاء من افواههم وما تخفي
صدورهم اكبر قد بينا لكم
الايات ان كنتم تعقلون ، ها
انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم
وتؤمنون بالكتاب كله واذا
لقوكم قالوا آمنا ، واذا خلوا
عضوا عليكم الانامل من الغيظ
قل : موتوا بغيظكم ان الله
عليم بذات الصدور ، ان
تمسسكم حسنة تسؤهم وان
تصبكم سيئة يفرحوا بها وان
تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم
شيئا ان الله بما تعملون
محيط » .

ان التغافل الشيوعي في
المنطقة تزايد تحت شعارات
المديح للاتحاد السوفيتي ..
اذ ان الشيوعيين نشطوا الخدمة
اهدافهم تحت هذه الشعارات
وكانوا يقولون : ارايتم؟؟
ان الشيوعية ذات اخلاق

.. وها هو الاتحاد السوفيتي
يمدكم بكل شيء مجانا !!
ارايتم ؟

ان الشيوعية الدولية لا مفر
من الارتباط بها لانه لا امل ولا

ابتكار وسائل جديد لمحاربة الخمر

وتبين بنتيجة ذلك ان السكر ما ان يستفيق من تأثير الخمر ويسمع ما كان ينطق به لسانه ، حتى يعثره خجل شديد ينتهي به الى الاقلاع عن الشرب كي لا يتعرض لمل هذه المواقف المخزية ! وفي جميع انحاء العالم تبتكر الحكومات والجهات المختصة الوسائل الذكية لمكافحة السكر والادمان والمخدرات ، حتى الامم التي لم تحرم الخمر لا دينا ولا قانونا ...

اما عندنا هنا فاننا نكتفي باصدار قانون يمنع الخمر دون اتجاه حقيقي ومصادق لعلاج المشكلة واستئصالها بأساليب حكيمة ومبتكرة ، كان يجب ان نكون روادا في هذا المجال ما دما نحارب الخمر ونحرمها ؟

تتجه جهود السلطات الحكومية في كافة انحاء العالم الى وضع حد لشرب الخمرين المواطنين وذلك لتأثيره السيء على نشاطهم وصحتهم وتسببه في كثير من الحوادث المؤسفة التي تؤدي بحياة الكثير من الناس وتهدم كيان الاسرة والمجتمع .

وفي اليابان ، وبعد ان كثرت حالات السكر في الشوارع والاماكن العامة ، توصل الباحثون الاجتماعيون الى طريقة للقضاء على هذه العادة الضارة ، تقضي بايذاء المخمورين في السجون لمدة لا تقل عن اربع وعشرين ساعة تسجل خلالها اشربة عديدة لكل ما يتقوهون به كي يستمعوا اليها بعد الاستفاقة من هزائهم .

موقع جديد للعهد الديني ودراسة انشاء معاهد للفتيات

دراسة دينية لا بأس بها . وكانت لجنة شؤون التعليم والثقافة في مجلس الامة قد اوصت بان تقوم وزارة التربية بفتح شعب دينية في ثانويات البنات كخطوة اولى لانشاء مروج القواعد الدينية في مناطق مختلفة من البلاد .

وقال : اما بالنسبة للمعاهد الدينية للفتيات فان انشاءها يشهد حاجة اساسية في المجتمع الكويتي ، الا ان افتتاح هذه المعاهد يحتاج الى تخطيط خاص ودراسة مركزية تتعلق باحتياجات البلد وبالاعداد التي يمكن قبولها للدراسة في هذا الفرع .

اعلن السيد وكيل وزارة التربية ان عدد الطلاب المقيد في المعهد الديني بمراحلة الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية يكاد يكون ثابتا ومع ذلك فان الحكومة حرصت على الاهتمام برعاية المعهد وقال الوكيل ان امكانيات المعهد الحالي كافية لاستيعاب كل من يتقدم للالتحاق به .

واضاف انه بناء على رغبة سابقة لمجلس الامة فقد قررت الوزارة نقل المعهد الديني من مكانه الحالي الى موقع جديد الجديد على الدائري الرابع جنوب الخالدية ليخدم جميع مناطق الكويت حتى تحصل على

زعيم مسلم فلسطيني يحثب بالعالم الاسلامي.. لمساعدة المضطهدين

التوزيع النسبي للواردات والصادرات فوضع بالنسبة للواردات ان معظمها يصل الى الكويت من البلدان الاوربية حيث تصدر للكويت ٤٤.٣٪ من مجمل الواردات ويأتي بعدها البلدان الاسيوية وتصدر ٢٨.٧٪ من الواردات ثم البلدان الامريكية والاقويونية (استراليا ونيوزيلاندا) ونسبة ما يرد منها الى مجموع الواردات ١٧.٨٪ ثم البلدان العربية التي تصدر للكويت ٨٪ من الواردات .. ويأتي في النهاية البلدان الافريقية وتبلغ نسبة ما يرد منها ١.١٪ . اما بالنسبة للصادرات وعادة التصدير من الكويت الى دول العالم فقد كان التوزيع النسبي كالآتي :

البلدان العربية ٦١.٤٪
البلدان الاسيوية ٢٠.٥٪
البلدان الاوربية ٩.٣٪
البلدان الامريكية والاقويونية ٣.٥٪
ثم البلدان الافريقية ٢.٨٪
من مجموع ما يصدر او ما يعاد تصديره .

في بيان احصائي عن التجارة الخارجية لدولة الكويت خلال العام الماضي ١٩٧١ جاء ان قيمة الواردات الى البلاد في ذلك العام بلغت قيمتها ٢٣٢.٠٣ مليون دينار فسي مقابل ٢٢٣.٣ مليون دينار في عام ١٩٧٠ اي بزيادة قدرها ٩ ملايين دينار تمثل نسبة ٤ بالمئة تقريبا ..

وجاء في هذا البيان الرسمي الذي صدر مؤخرا ان الصادرات واعادة تصدير البضائع بلغت قيمتها في العام الماضي ١٩٧١ ما قيمته ٣٤٤.٤ مليون دينار في مقابل مبلغ ٣٦٤ مليون دينار عام ١٩٧٠ اي بزيادة ٨ ملايين دينار تمثل نسبة مئوية قدرها ٣.٣٪ ... والمعروف ان اهم ما تصدر الكويت الى الخارج خلاف البترول هو الاسمدة الكيماوية المصنعة محليا اما ما يعاد تصديره فهو اصلا وارد الى الكويت من الخارج ويعاد تصديره الى البلدان المجاورة بعد سد حاجة الاستهلاك المحلي .

وتناول هذا البيان الهام وتناول

تشديد الرقابة على الطرود والمرسلة لشخصيات سياسية وفلسطينية

الاسرائيلية في لبنان . وذكرت شخصية دبلوماسية عربية بان معظم الدول العربية ستتتبع هذا النهج .

ومن جهة اخرى توقعت مصادر مسؤولة في وزارة البريد ان يبادر الاتحاد العربي للبريد والاتحاد الدولي ايضا الى عقد اجتماع طارئ عاجل لاجراء حلول رادعة ضد استغلال البريد كوسيلة ارهابية وتوقع صدور قرارات ايجابية فعالة على هذا الصعيد .

ذكرت معلومات صحفية نقلا عن مصادر مطلعة ان الجهات المختصة في وزارة البريد والبرق والهاتف قررت تشديد الرقابة على جميع الطرود البريدية المرسلة لشخصيات مرموقة ومسؤولة تعمل في الحقل السياسي الفلسطيني ويشمل ذلك ايضا الشخصيات الدبلوماسية العربية والاجنبية ، وتكرر ان هذا الاجراء يأتي من باب الاحتياط والوقاية فقط في اعقاب تزايد حملات الارهاب

رجال الدين في الغرب تملقوا المسلمين فهل تريدون أن يفعل ذلك علماء الاسلام؟

مع الروح الاسلامي في هذه المنطقة ، ان هي سارت في خطى السينما الغربية . وهناك سنفرض كلام الكاتب هذا ، الذي اشد فيه بهزيمة رجال الدين في الغرب واجبار صناعة السينما لهم بقبول انحلالها ومروقتها ورذيلتها . فلما ان يسمو الفن السينمائي الى آفاق الدين وتنسجم رسالته الروحية والثقافية مع رسالة الدين الحنيف . واما اذا اختار الهبوط ومصادمة الخلق الديني والحقائيق الدينية فيجب ان يذهب حتى لا يتحول الى مرض اجتماعي فتاك مثلما نرى السينما اليوم .

لقد نسي الكاتب ان يقول ، ماذا كانت نتيجة المعركة مع رجال الدين ، كانت هبوطا وانسلاخا تاما عن الطبيعة الانسانية والخلق والفضيلة . . فهل هذا ما تستحق عليه السينما « الشاب » الاطراء الذي كاله الكاتب ؟؟؟

في حديث عن تطوور السينما منشور بجريدة السياسة (يوم ٧٢/٧/٢٢) ورد كلام عن علاقة الانتاج السينمائي بالدين كان نصه كالآتي :

« لم تعد السينما الشابرة ترتجف امام معالجة الدين ومدى انسجابه مع الحياة العصرية . . وضعته وجهها لوجه امام الجنس . . امام الحياة . . وظهرت مدى الهروب المزيف من الحقيقة في الماضي . . عندما كان الفيلم يحيط رجال الدين بهالة من القدسية ويعزلهم عن المجتمع ليعصمهم في برج عاجي يشرفون على البشرية . . . ويلقون المواقف ببناهم في قراره انفسهم يثمنون ان يكونوا مكانهم . . . »

ونحن لا نعرف نوعية رجال الدين الذين يتكلم عنهم الكاتب هنا . . لكن ما دام في بلاد العرب صناعة سينما امامها المستقبل لتتطور وتتوسع فان معركة حاسمة ستنتظرها

مصلّى صغير بدل المسجد في حديقة الروضة

بناء مسجد داخل الحديقة نفسها .

ولكن اللجنة وافقت على السماح للوزارة باقامة مصلّى صغير ذي تصميم معماري جميل ضمن مباني الخدمات اللازمة للحديقة ليستفيد منه رواد الحديقة على ان يعرض تصميم المصلّى على اللجنة الفنية تمهيدا لدراسته والموافقة عليه .

لم توافق اللجنة الفنية بالبلدية على طلب وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تخصيص موقع لاقامة مسجد شمالي الحديقة العامة في ضاحية الروضة على شارع دمشق في الجزء المخصص لمواقف السيارات وكان من رأي اللجنة انه من غير العلي تقليم مساحة موقف السيارات المجاور للحديقة العامة او حتى

لا تقنّروا عن صادرة كتب « القصيمي » فالطعن في الدين ليس جريمة - بل فرضي

اذا كان الحق مع هؤلاء المسؤولين . ان موقف الحكومة من منع هذه الكتب موقف منطقي وقانوني ويدعو للاعتذار ، فما هو الداعي للاعتذار عنه وما هو مبعث عقدة الشعور بالخطا والاثم في حظر مثل هذه الكتب التي لا تمت للفكر بصلة ؟؟

لقد كان اعتذار المسؤول اداة ظالمة للقانون وقد سببت خيبة امل كبيرة في نفوس المسلمين الذين ارتاحوا لموقف الحكومة الحازم من مثل هذه الاعمال التي لم تعرف منطلقا ولا ادبا وذوقا في احترام الدين ومشاعر المسلمين .

المعروف ان الدولة ، احتراماً لمنزلة الدين وتقديساً لحرمة ومراعاة لمشاعر المسلمين والتزاماً بالقانون قد اتخذت وقفا بمنع كتابات القصيمي وحظرت نشرها لما فيها من مساس بالعقيدة وتجريح لحرمة الدين الاسلامي وخروج سافر على احكامه وادابه . . ومنذ ايام شنت احدى الصحف حملة مشبوهة على الاجهزة المسؤولة وطالبت برفع الحظر عنها والسماح بترويجها ، وكانت الخطوة الغربية هي رد احد المسؤولين على هذه المطالبة بالاعتذار ! . ولسنا ندري لماذا يخاف بعض المسؤولين من اللسان الطويلة والافواه العريضة

اعلان

طرح عطاء

للمستشفى الاسلامي الخيري الكبير
تعلن جمعية المركز الاسلامي الخيرية في
سماح عن طرح عطاء لانشاء المرحلة الثالثة
من مبنى المستشفى الاسلامي الخيري
الكبير والمشملة على ستة طوابق . فعلى
الراغبين في الاشتراك بالمنافسة من
متعهدي الابنية المصنفين بالدرجتين الاولى
والثانية لدى وزارة الاشغال العامة لعام
١٩٧٢ م ان يحصلوا على الوثائق والشروط
من مكتب :

جمعية المركز السلامي الخيرية تلفون
٤١٤٩٣ الكائن في جبل عمان - شارع
وادي السير - قرب كلية التمريض اعتباراً
من يوم الاحد الموافق ١٦/٧/١٩٧٢ م
مقابل مبلغ عشرين دينار غير قابلة للرد .
علماً بأن آخر موعد لتقديم العطاءات هو
الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين
الموافق ٣١/٧/١٩٧٢ م .
رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية
محمد عبد الرحمن خليفة

بالتعاون مع ادارة رعاية الشباب

جمعية الاصلاح الاجتماعي تنظم ندوة دينية في مسكر العمل بالجهر

استجابة لرغبة ادارة رعاية الشباب بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة ثقافية في مسكر العمل بالجهر استجابة من الجمعية لهذا الواجب الذي يجب ان يسعى الى الشباب من طلائع الجيل الجديد في مواقع عملهم ، فقام وفد من العلماء ورجال الفكر بذلك للتقاء الطيب بمساء السبت الماضي

وفي ذلك المكان المنعزل عن صخب الحياة في المدينة ومع ايدان الشمس بالغيب كان ذلك اللقاء وكبر الصوت في ساحة المسكر ينبعث منه صوت ندي يتلو آيات من كتاب الله وشباب الجيل الجديد في حركة دائبة بين اعداد للصلاة واختتام لبعض الوان النشاط الحر .

طيبة ونحن نتفقد مرافق المسكر ان نرى ضمن البرنامج اليومي مكانا للصلاوات الخمس تتخلل اوجه النشاط المتتابع لحركة المسكر الدائبة .

وتخلق الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين الرابعة عشرة والعشرين في ساحة المسكر وتقدم الى منصة الحديث الاستاذ طابيس عبدالله بدرسة الحريري وخطيب مسجد كيفان والشيخ عبد النعم ثعلب مدير الدعوة بوزارة الاوقاف وقدم الاستاذ عبد الرحمن المزروعى الندوة وموضوعها : القرآن الكريم واثره في حياة البشر .

وبدا الحديث الاستاذ طابيس فاستعرض حياة العرب قبل الاسلام وما كان فيها من جوانب سلبية ومظاهر متفردة من الانحرافات السلوكية والاجتماعية والعقائبة ، وما جاء به الاسلام من تصحيح لجوانب هذه الحياة ثم ربط بين بعض المظاهر التي كانت سائدة في عصور الجاهلية وبين بعض المظاهر التي اخذت تنفسي في بعض المجتمعات المعاصرة ومدى ما يمكن ان تشكله هذه المظاهر من خطر على حضارة الانسان ومستقبله .

ثم تلاه فضيلة الشيخ عبد النعم ثعلب متحدثا عن دور الاسلام واثره في بناء حياة

انسانية سامية وبين الجوانب المشرقة التي انطوت عليها الحضارة الاسلامية ثم اشار الى الواجب الذي يتحتم على كل فرد من ابناء هذه الامة وبخاصة شبابها من اخذ انفسهم بالجد والتزام طريق الاستقامة . وجدد الامل في نفوس الحاضرين بان النصر الذي واتى المسلمين الاول مع رسول الاسلام لا يزال قائما ينتظر المسلمين اليوم ان هم عرفوا الطريق وليس هذا الا طريق الاسلام .

وبعد ذلك فتح باب الاسئلة والاستفسارات ، وتقدم معظم شباب المسكر بأسئلة متعددة تدل على وعي مبكر وعلى حرص شديد على التعرف على جوانب دينهم . وكانت بعض هذه الاسئلة صدى لما يدور في المجتمع من أحداث وقضايا وخاصة ما يتعلق منها بالشباب ومشكلاته وصدامهم مع التقاليد والعادات وحبسه للتقليد .

وتوزعت هذه الاسئلة الى مجموعات مقارنة يمكن ايجازها فيما يلي

أ - مجموعة تدور حول الاستفسار عن بعض الاحكام الشرعية للعبادات .

ب - مجموعة تدور حول مشكلات الشباب في مثل هذه السن وخاصة ما يتعلق منها بالمشكلة الجنسية .

ج - مجموعة تتعلق بالظواهر الاجتماعية التي هي محل اخذ ورد مثل ملابس الفتيات ، الاختلاط ، اطالة الشعر للفتيان .

د - مجموعة تتعلق ببعض اوجه الترويج مثل لعب الورق سباق الخيل ، الوان اخرى من القمار .

و دار الحوار في الهواء الطلق والافق المكشوف واضحا وصريحا وتولى الرد الاستاذين الشيخ عبد النعم ثعلب والشيخ طابيس .

وضحا خلال ردودهما المتعددة بعض احكام الدين وبعض اسرار التشريع ، كما وضحا ايضا رأي الدين في بعض القضايا الراهنة مثل ما يثار حول موجة التقليد الاعمى لما يسمى بحركة الهيبز او الخنافس وكيف ان كل هذه الصرعات ما هي الا الوان من الغزو والسيطرة التي تتوالى على عالمنا العربي والاسلامي وبيننا خطورة ذلك من الوجهة النفسية والتربوية ومستقبلها خرابا ودمارا والى ان تجاوزت الساعة الثامنة والنصف كان لا يزال الحوار قائما ولا تزال هناك بقية من اسئلة ولكن نظام المسكر ان كل شيء فيه له وقت محدود لا يتعداه .

فتقدم الاستاذ المزروعى شاكرا للحاضرين جميعا مؤكدا اهمية التمسك باهداب الدين واثار ذلك في بناء امة قوية بقوة افرادها مع تاييده على ان يكون السلوك دائما نابعا من قناعة واعتقاد تقسي قبل ان يكون تقليدا او خوفا من احد .

وغادر وفد الجمعية ذلك المركز الذي يصنع فيه الشباب القوي المؤمن بعد ان قدمت لهم ادارة المسكر طعام العشاء على نظام المسكر المعتاد وكان طعنا شهييا طيبا ولاحت في الافق شجيرات يداعبها نسيم وأشار احد قادة المسكر بيده وقال تلك طلائع مسكرات العمل تستظل ترحف حتى تغطي الصحراء بعزائير الشباب وحيويتهم . وانطلقنا على وعد بقاء اخر مع كل فوج جديد يأتي الى مصنع الرجال .

رسالة جمعية الاصلاح الاجتماعي ضرورة تشديد الرقابة على الصحف الخليعة

ان نؤكد ان وزارة الاعلام سوف تعمل مستقبلا على عدم السماح بتداول اية مطبوعات او صور من نوع الصورة التي اشترى منها في كتابكم المذكور والتي تشكل خطرا على الاداب العامة وعلى اخلاق واذواق المواطنين هذا وسوف تستمر الوزارة في مراقبة كل ما يتنافى وعادات مجتمعتنا وتقاليدنا حتى نضمن ان يطلع مواطنو هذا البلد على ما ينفع العقول ويهذب الاخلاق ويمدهم بالعلم والمعرفة والترفيه المناسب وحتى يظلوا في الوقت ذاته سائرين في ركب الحضارة الانسانية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
وكيل الوزارة

حفاظا على اخلاق الناشئة .
وتفضلوا بقبول فائق
التحيات

رئيس الجمعية

رد الوزارة

السيد المحترم رئيس جمعية
الاصلاح الاجتماعي
تحية وبعد
بالاشارة الى كتابكم رقم
١٦٥ تاريخ ١٦-٧-١٩٧٢ بشأن
شأن نوعية الصور والموضوعات
التي تنشر في بعض الصحف
والمجلات ، فاننا نشكر لكم
اهتمامكم بالمصلحة العامة ونود

للاسف في المكتبات . وفي
الاسبوع الماضي وزع ملحق
الانوار وتضمن على الغلاف
وفي الداخل صورة فاضحة
« نرفق لكم نسخة منه » . ان
ما ينشر في هذه الصحف من
صور خليعة مخالف لقانون
المطبوعات الذي يحظر نشر
ما يسيء للاداب العامة ...
وكذلك يتنافى مع عقيدة مجتمعتنا
وتقاليدنا الفاضلة .. ومن
المعلوم ان ايادي خفية تقف وراء
هذه الاتجاهات المنحرفة
لتهدم كيان امتنا . لذلك نرجو
التكرم بتشديد الرقابة على
ما يرد الى بلادنا من الصحف
ومنع ما فيه اساءة للاداب العامة

ناشدت جمعية الاصلاح
الاجتماعي المسؤولين عن
الرقابة في وزارة الاعلام مرات
عديدة ان يمنحوا تداول الصحف
المتاجرة بالجنس .. ومنذ ايام
بعثت الجمعية كتابا الى السيد
وكيل الوزارة وتلقت جوابا
عليه وننشر هنا نص الكتاب
وجواب الوزارة :
السيد الفاضل وكيل وزارة
الاعلام المحترم
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته
وبعد .. فان عددا من
الصحف التي تنشر صور
خليعة مثل الشبكة والموعود
والف ليلة وغيرها ، تباع

الصور العارية تفزو الكويت

والبعض الآخر ينشر الصور
العارية وصور المفالات
الخبثية تحت ستار الفن وبعض
آخر لا يجد داعيا في الستر
تحت اي تبرير وينشر الرذيلة
كما هي !!
ولا شك ان عشرات من
الصحف تحمل اسبوعيا مثل
هذا « الفساد الفليظ » ، ولا
نذري ان كانت الرقابة لم
تطلع عليها ام انها اطلعت
عليها ولم تجد فيها - ما يخل
بالاداب العامة !! ؟
لقد بعثت جمعية الاصلاح
الاجتماعي بكتاب الى المسؤولين
تناشدهم فيه ان يفعلوا شيئا
وتلقت ردا كريما من السيد
وكيل الوزارة هو بارقة امل
نرجو ان تتعاطف . فالاهتمام
العاجل من المسؤولين شيء
طبيعي ومتوقع خصوصا بعد

في اسبوع واحد - الاسبوع
الماضي - كانت ثلاث صحف
لبنانية تفزو السوق الكويتي
هي (ملحق الانوار ٩ تموز .
الف ليلة وليلة ١٢ تموز ملحق
النهار ١٦ تموز) وتحمل صورة
فاضحة ومشينة للغاية ،
يتحدث بعضها عن اندية للعرافة
موجودة في اماكن متفرقة من
العالم تديرها اتصالات
وجماعات تحت ستار الفلسفة
الطبيعية وينشر الصور
اللازمة للعرافة نساء او رجالا
من الذين يرتادون تلك الاندية
ويتحدث عن ناد جديد افتتح في
تونس ومحاولات جارية لفتح
آخر في لبنان . وطبعاً
الموضوع كله مغلف بشعارات
فلسفية واجتماعية كاذبة ليجد
المرء للدعوة ولعرض الصور
العارية .

قص البنطلونات بعد قص الشعر

هي اغلى من « الحريه
الشخصية » واقدس .
ان اجراء الشرطة ذو قية
نفسية فهؤلاء المتسكعون
الذين يتخطرون في حلهم
« الزاهية » ، في حاجة الى
من يذكرهم بالعودة الى رشدهم
ويحدث لهم هزة نفسية
تسهرهم بحقيقة سلوكهم .
فحينما يوبخ « الخنفس »
بحلق شعره او بقص رداءه
ويعرف موقف القانون ورجال
الاداب العامة منه وينظر الى
شكله بعد ان تلقى عقابا ،
فربما اعاد النظر ، واعاد تقييم
سلوكه وشخصه مرة اخرى .
تحية لرجال الشرطة في
ملاحقتهم الجادة للظواهر
الخلاعية ومزيدا من الحزم
لحماية المجتمع والقيم العامة .

هذه المرة قام رجال الشرطة
بمهاجمة مجموعات المتسكعين
في احدى الحدائق العامة ولدى
القبض عليهم اعلوا المقصات
في البنطلونات الغربية التي
يرتدونها ، ويستعرضون
لبسها انحرافهم وغرافهم !
وما من شك فقد اخافت
مسألة « قص الشعر » بعض
المتسكعين فقيدت حركتهم
في المراكز التي اعتادوا التسكع
فيها . ويبدو ان رجال الشرطة
عملوا حسابهم حتى لا يخبىء
الخنفس شعورهم المسدلة
تحت القبعات ففاجؤوهم بقص
البنطلونات الشارلستون
العجيبة المظهر واللون .
ومهما احتج البعض ، فان
الناس يعرفون مدى المضايقة
التي يجدها الناس من هؤلاء
ومدى اعتداءاتهم على « قيم »

المتخفص والصورة العارضة.. والانحدال وبيض نار تحت الرماد معاً.. الإجراءات الحازمة.. والعلاج الجذري في النفس والعقل

ملحق "النهار" يترصد لطفلة عارضة.. في أسبوع الاعتداء على الطفلة هنا !!

ان ثبت ان الانحراف والنقص تدفعهم
الاخلاقي والسلوكي امر وثيق
الصلة بالجريمة التي اخذت
تفاقم وتستفحل في هذا البلد ،
وليس ادل على ذلك من الاعتداء
البشع الذي وقع على الطفلة
ناريمان والتي ثبت ان مرتكبها
شخص منحرف ، وهذه نتيجة
بدئية ومنظرة ما دامت
الصحف تهيج غرائز الشباب
والمراهقين بمثل هذه الصور
التي تنشرها وبقصصها
الساقطة المبتذلة .

على ان الاسر والعوائل في
هذا البلد تستغل تشعير بالقلق
ما لم تجد من وزارة الاعلام
ومن جميع المسؤولين تحركاً
عملياً يؤكد فعالية الكلمات
الحميدة والمبشرة التي وردت في
خطاب وزارة الاعلام .

● ملاحظة !!
الجريمة التي ازعجت ولا
تزال تزعج كل اب وكل ام في
الكويت هي الجريمة التي
ذهب ضحيتها الطفلة البريئة
بعد الاعتداء الجنسي الوحشي
عليها .. ثم قتلها للتخلص من
اثار الجريمة .

وبعد ذلك بايام يدخل ملحق
« النهار » الصادر بتاريخ ١٦-٧-١٩٧٢ الى الكويت
ويعرض صورة لطفلة عارضة
تماماً للتأكيد عارية تماماً
ويجعل موضع العفة لدى
الطفلة في مواجهة عيون الذين
يتعصبون لخطأ براءة هذا
التوع من الصحافة ..
السؤال هو.. هل تعرض
هذه الصور لوقوع مزيد من
جرائم الاعتداء الجنسي على
الطفلات البريئات .. مع لفتة
اين الاباء في الكويت ؟
اين الاهل ؟
وكيف نحل هذا اللغز
وغیره الى الكويت .. وماذا
تفعل الجهات وتحريرات وزارة
الداخلية في قتل الطفلة
بينما التحريض السافر على
جرائم مماثلة لا تزال
مستمرًا !!؟

قبل ايام قامت الشرطة بحملة
تطهير استهدفت بعض الاماكن
التي يلتقي فيها من يسمون
« بالخفافس » يمضون الوقت
في التسكع والاخلال بالامن
والاداب العالية .

ومثلها وقفت الشرطة عند
هذه الظاهرة وعالجتها بأسلوبها
المعروف كذلك فقد مضت
الصحافة المحلية تناقش
الموضوع من زاوية اشد ضيقاً
ونار الجدل التقليدي المألوف
هل للشرطة الحق في انتهاك
الحرية الشخصية ام لا ؟ ولكننا
نقول ان وجود هذه المجموعات
الشاذة من الشباب ما هو الا
ظاهرة - مجرد ظاهرة -
لامراض خطيرة يعاني منها
المجتمع .. المشكلة هي مشكلة
المجتمع كله والعلاج يجب ان
يتجاوز الظاهرة الى المجتمع
نفسه الخفافس مجرد
عرض من اعراض المرض الذي
اصاب المجتمع .
لقد غزت موجات الانحلال
مجتمعا وطففت على اهتمامات

الناس .
● القوى العالمية المخربة
نفسها دخلت هذه المعركة لانها
تعرف ان الامة المنحلة ، الامة
التي ماتت فيها القيم والمثل
العليا وماتت فيها الحماسة
الروحية ، امة منهارة ، لم يبق
لها شرف تدافع عنه او كرامة
تذود عنها او مثل أعلى تجاهد
في سبيله ، انها امة مهزومة
تلقاها يسهل ابتلاعها .

● والتبشير الذي يعمل في
هذه الفترة لتبصير عقيدة الامة
وتحطيم ايمانها ويعتبر ابعاد
المسلم عن دينه وحده انتصارا
كبيرا وكافيا ، هذا التبشير
كيف يصل الى ذلك ... ان
اسهل طريق هي انفس اخلاق
الجيل ، بذلك ينقصون عن
السلوك الديني ويقل ولاؤهم
ويضعف انبعاثهم .

● واولئك الناس ، الذين
غاصت نفوسهم في
الرفيلة وماتت فيهم العفة
والطهارة ، ان عقدة الشعور

بالانحراف والنقص تدفعهم
لتلطيف ما حولهم حتى تنعدم
جميع المقاييس الاخلاقية التي
تدينهم وتتلوث كل النفوس
النظيفة

وهناك السبلات العديدة
التي يتولد منها الفساد
ويعيش في مناجها .
شبابنا مثلا ، شباب يعيش
في فراغ والمال « واجد » ماذا
نتوقع ؟ شباب + فراغ +
جده = مفسدة هذه معادلة
بدئية لا تخطئ .

على ان الفساد اكبر بكثير
من ان يظل مناسبة لخطب
الوعظ او قصصا تسلي بها
الصحافة قراءها .. انه داء
خطير يستهدف اخلاق الامة
حتى يجعلها امة بلا كرامة
ووقتها لن يكون هنالك من يكن
لها ولاء او يحل لها حبا ولن
تجد من يضحي من اجلها او
يدافع عنها ، عماذا يدافع ؟
الكرامة وقد سقطت ؟ الشرف
وقد تلطخ ؟ ان الجندي في
الميدان يجب ان يحس بأنه

يقاثل من اجل شيء يقديسه
ويحسه وانه يموت دفاعا عن
شرف رفيع هو شرف امته
او دينها ، يجب ان يحس بان
له شرف وخلق وعرض
يدافع عنه .. اما
اذا احس بان الشرف
قد مات بلا حرب وانه لم يبق
ما يدافع عنه ، فانه امام
الموت والاهوال لا يجد مبررا
لمواجهتها وسيهرب ناجيا
بنفسه .
ان شبابنا يجب ان يتربى
على الفضيلة والاخلاق . يجب
ان يكون لديهم احساس دائم
بسو امتهم ورفعة شرفها
ورقي دينها حتى يصبح الولاء
لها والتضحية في سبيلها حلب
لديهم .
وقد ثبت من التجربة
والاحصائيات ان معظم الجرائم
التي حدثت كان الفساد

طالعوا ..
صباح كل نهار صحيفتكم
المجتمع
صحيفة
التراخي الحر
التحليل الرصين
النقد البناء

لقد كان مشغولاً بالسماع للاسطوانات الغربية و« باستذكار » الصحف الخلية ومطالعة صورها الفاضحة .
● النتيجة الثانية كانت انحراف الأحداث وهي قضية طويلة .. لان جرائم الأحداث تشكل اكبر نسبة من الجرائم في الكويت . والسبب طبعا ليس هو الفقر او الاحتياج .
● والنتيجة الثالثة هي انصراف الشباب عن الاهتمام بالمسائل الوطنية الكبرى والتفرغ للهو والعبث .

ان مضر الفساد لا ينتهي عند حلقة الا لتتولد منها حلقة اخرى من المخاطر وهي مخاطر لا يمكن حصرها وملاحقتها .
وجميع هذه المخاطر قد ظهرت ونضجت في بلدنا هذا ... ان الفساد اصبح مأساة واقعة في مجتمعنا نجده في الصحف وفي السينما وفي الشارع وفي المزارع وفي المؤسسات الخاصة والعامية التي تقوم باسم الترفيه والتسلية والفن .
لا بد من حملة شاملة على الفساد حملة مدروسة ومنظمة وواعية ، واذا كان الكثير من الحلول لا يثمر الا في المدى البعيد مثل التربية في المنزل والمدرسة ، فان الجدية تحت ان تتخذ خطوات فورية حاسمة في كل ما يتصل بالمظاهر العامة لتطهيرها اولاً ...

يجب ان تتخذ الرقابة قرارات حازمة بشأن الصحف الخلاعية لمنعها نهائياً ... وينسحب ذلك على الصحف المحلية والافلام وبرامج التلفزيون والاذاعة والقصص المتاجرة بالجنس والتي تملأ الاسواق .

وعلى وزارة الداخلية ان تطور حملتها الاخيرة لتشمل جميع مظاهر الفساد من امكان تسلية ولهو عامه الى الاوكار الخاصة مثل « المزارع » وان تضاعف جهودها لمكافحة القمار الذي يمارس علناً في شكل « البانصيب » والخور التي تقدم في الفنادق والطائرات .

يجب ان تتعاون الوزارات الاخرى مثل الشؤون والاعلام والتربية في ملء فراغ الشباب بما يفيد بدلاً من ملء فراغهم بدوافع الفساد واللهو والفراع .

الاخلاقي هو الدافع الرئيسي وراءها . تأملها جميعاً قضية نمر طحان قضية سفاح الصحراء، قضية ضابط المطلاع قضية الطفلة ناريمان الأخيرة . ومعظم القضايا الصغيرة والكبيرة التي تزدحم بها المخافير كل يوم . فالجرائم اما حوادث اعتداء اخلاقي او ان الفساد الاخلاقي يقف في النهاية وراءها كدافع ومحرض .

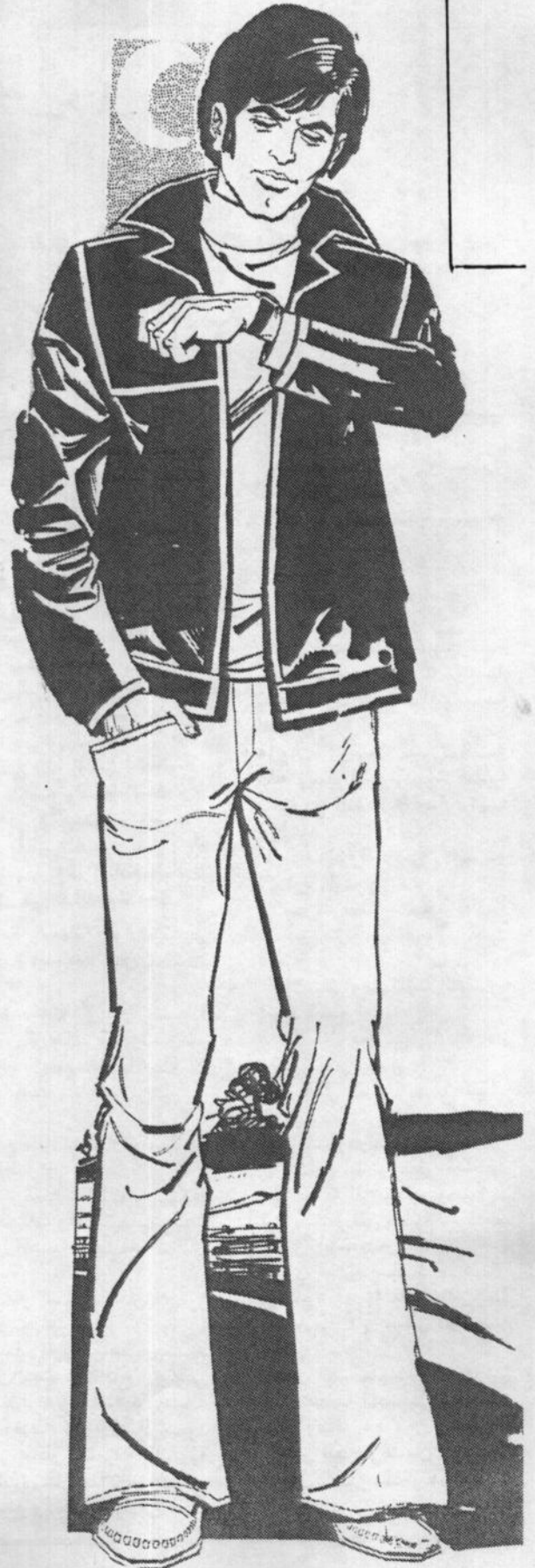
بل ان الجرائم الخطيرة التي لا تقلق امن الناس فحسب بل تعمل تخريباً في اجهزة الدولة - كجرائم الاختلاس والرشاوى التي أصبحت ظاهرة محسوسة وبدأت تشل فعالية الادارة والخدمة العامة ، هذه الجرائم هي امتداد لحفلات القمار والخمر والدعارة ، وقلما تجد شخصاً يختلس ويرتشي لغرض آخر ولكن دائماً لغرض غير شريف .

بالاضافة الى خطر الانحلال والفساد على امن الدولة وعلى الروح الوطنية وبالاضافة لخطر على امن المجتمع وتشجيع الجريمة وتخريب الاداء العام في اجهزة الدولة المختلفة ، فان الفساد يهدد مستقبل الامة ممثلاً في جيلها الجديد الذي فتح عينيه في غيبة الروح الديني والخلق الاسلامي الذي كان طابع هذه الامة حتى الماضي القريب .

هذا الشباب الذي يصحو وينام على تأوهات المغنيين والمغنيات وعلى الصور الفاضحة التي تروجها المجلات والصحف وعلى القصص الرقيق الذي ملا المكتبات والسينمات ودخل المنزل عن طريق التلفزيون ... ما مستقبل هذا الجيل وما مستقبل الامة من ورائه ؟؟

أخطر ما في الفساد الذي تروج له الصحف والانفلام السينمائية والتلفزيونية وغيرها هو انه يستنزف طاقات الشباب في اشياء تافهة ضارة ويحول اهتمامهم من قضايا كبرى وحاسمة الى صفائير وسفاسف ليس هذا وقتها بأي حال من الاحوال .

● وكانت اولى نتائج ذلك ، الفشل الذي اصاب شبابنا في الدراسة والذي كشفت عنه النتائج الاخيرة لامتحانات ..



الأول على عهد المعاصرين يقول :

اجتهدت و مبارک .. واستغنت ..

تحقيق: أبو هالة

الفتى المسلم الحي

□□ التقيت به لأول مرة ، فتي
يزينه الحياء .. ولذلك توسمت
بـ ما عناه الرسول صلى الله
عليه وسلم « الحياء خير
كله » .. لكنه لم يكن يدور
بخلدي انه سيتوج هذا العمام
على دبلوم معهد المعلمين بتاج
الاولوية ويحصل على النهايات
او ما يقاربها .. ولذلك ما ان
عرفت هذه النتيجة حتى سمعت
اليه املا في ان اقدم هذه
الشخصية من خلال التحقيق
معهما لقراء المجلة وخاصة
شبابنا الذين نعتقد عليهم امال
بناء المجتمع الجديد .. مجتمع
الاسلام المتحضر المتقدم

□□ ويأخذ ضواحي الكويت
في مساكن نوى الدخل المحدود،
في ضاحية « الصليبخات » كانت
عديتنا تفتح عينها وتطبقها على
الشباب/ عوده فرهود حابس
الذي سينضم الى قافلة الاساتذة
البرين لابنائنا بعد أن حصل
على بعلوم المعلمين هذا العام
وفاز بمرتبه الاولويه وبعد
التهنئة دار بيتنا الحديث التالي:

الاسم بالكامل
 وعنوانه ورقع له
 وكلمة الله
 عوده مرهون حاشي
 القبر
 ١٩ عاماً
 كم عدد اخوتك ؟
 ثلاثة
 ما هو ترتيبك في الذبوم ؟
 الاول
 ما هو مجموعك ؟
 ٣٧٨٥
 ما هي درجاتك في شهادة

الرياضيات ؟ لانها عقدة الكثيرين
خصوصا في الشهادات العامة
هذا العام ..!

٥٩ درجة والنهية الكبرى

كيف حصلت على مرتبة
الاولوية وبهذه الدرجات يا عودة؟
واطرق الفتى حياءً وخجلاً
.. ليتسم ابتسامة خفيفة :
الله سبحانه وتعالى قادر
على كل شيء ، ويده الامر كله
قلت له : ونعم بالله ..

لكن ما هو جهك ؟
 وفقتي الله الى احسان
 تنظيم الوقت واستغلاله ..
 فبارك لي في جهدي ووقتي ..
 وذلك منحني النتيجة التي كنت
 اطلبها منه وكان الدعاء بالمتور
 على لساني « اللهم لا سهل الا
 ما جعلته سهلا ، واتت تجعل
 الحزن (الصعب) ان شئت
 سهلا »

واحسست بان مثل هذا
الانسان ان يتكلم بسهولة ..
بل لا بد من ملاحقه بالاسئلة :
كم كانت ساعات نومك في
الاربع والعشرين ساعة ؟
اربع ساعات ليلا ، وواحدة
بعد الظهر .

كيف كانت علاقتك بالاساتذة؟
الانصات والاستيعاب، بحيث
اعيش الحصة كلها مع استاذي
ودرسه

من من استفتك كان له دور
مارز في حياتك ؟

استاذ الرياضيات سيد
بنداري حيث استطاع ان يشدني
اليه بفزارته في مادته ، وبمائه
خلقه وتدينه ، والاستاذ حمود
الرومي ناظر الشويخ الثانوية
الان الذي كان مثالا لتواضع
المسلم واستانبة الربى

هل لك هوايات شتلا بها
وقت فراغك ؟
مكتبتى الخاصة ، وكرة
القدم ، والسباحة
أين كانت ممارستك
للسباحة ؟

بالبحر
هل لديك مكتبة خاصة يمكن
أن تلقى نظرة عليها ؟
وفي إحدى جوانب حجرته
بالمنزى نظم « عودة » مكتبة
صغيرة كانت من أهم الكتب
التي تحبها :

غزوات الرسول صلى الله
عليه وسلم لعمود شيت خطاب
تاريخ الصحابة لصابر عبده
ابراهيم

الاسلام والجاهلية لـ
الاعلى ،لودى -
معركة التقاليد لمحمد قطب
شبهات حول الاسلام لمحمد
قطب

الاسلام ومشكلات الحضار
أسد قطب

الاسلام بين جهل ابناؤه . .
لعبد القادر عوده

رسائل الشهيد حسن البنا
كيف كنت تعرفه، من هـذ

الهوايات ودراستك ؟
 هدانی اللہ ووفقنی، کما قلت

لك سابقا الى تنظيم وحسن-
لك سابقا الى تنظيم الوقت

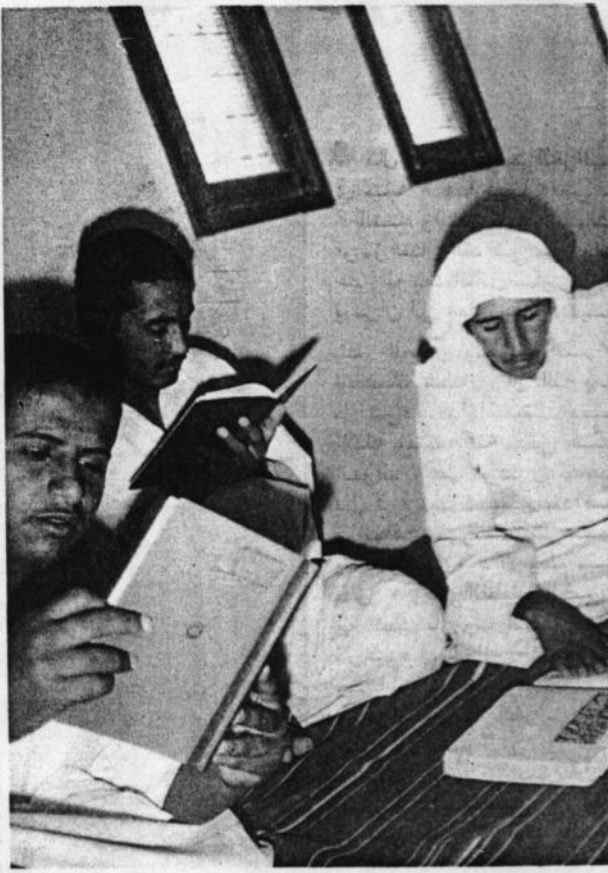
وَحَسَنُ اسْتِفْلَالِهِ
أَيُّ الْكُتُبِ أَحَبُّكَ ؟

كثرة أهمها منهج التربية
الاسلامية ، ودراسة الشريعة

حسن البنا



□□ التفوق ظاهرة تفرض
نفسها على الناس اجلا ولا كبارا
.. وتنساب تجاههم من الاعماق
كل معاني التقدير والمحبة ..
وهو لدى الشعراء مصدر
الهام ، ولدى القادة مادة تكريم
وافتنار ...
لكنه عند المصلحين منهج يدرس ،
وتراجع تلقن وتحفظ
□□ والبناء الحضارى لاية
امة لا يكون الا بمقدار ما تعددت
فيها لبنات الابداع والتفوق ..
□□ واذا كان من المعلوم ان
انتراع مرتبة الاولوية في الدراسة
والعلوم هو جهد عنيف غي
ميدان فتسبح تحتاج الى اللياقة
الفكرية ، والعمى الساهرة ،
واليقظة الحسية ، والموهبة
المنظمة ، والعقل الواعي المركز
... تسيرها ارادقولا ذلية تأخذ
نفسها بالزنازم ولا ترضى
بالرخص ، وتناثر في حلبة
فسيحة واسعة تضم المقات من
المتسابقين والمتصارعين ...
فانها تدرك قبل كل شيء
امكاناتها ، وتعنى قدراتها ،
وتؤمن بان يد الله القوى
المانع لا بد ان تمتد اليها بالعمى
والثوقن ليحقق املاها ويسد
خطاها .



بالله فُفِرقت

وفي ايجاز قال والد عودة :
كان هادئا ، كثير الصمت ،
صادقا ، رغباته كثيرة
وعن توجيهات الوالد لعودة
قال :
كنت اشجعه فترة دراسته ،
وان كان هو في نفس الوقت
يعر قواجباته ويؤديها من
نفسه

وعن نشأته الدينية قال :
وهو صغير كنت أمـره
بالصلاة واحضه عليها واصحبه
للمسجد حتى اذا ما ادركواظب
عليها بحمد الله وتوفيقة
وعن سلوكه واخلاقه :
يحب اخوته ويعطف عليهم
ونحن راضون عنه وعن سلوكه
وعن امله في مستقبله قال
الوالد :

كنت اتمنى ان يدرس ابني
الطب في الخارج ، ولكني
وجدت حاجة بلاندا الى
المدرسين ، ورغبة ابني في ان
يكن مدرسا فرضيت ولم امانع .
وعن لي ان اختبر عواطف
الوالد ومدى ارتباطها بمتطلبات
التضحية فسألته :

لو قررت الدولة التجنيد
الايجاري .. هل تحزن ان
ينخرط ابنك في سلك الجندية ؟
فقال علي الفور :

ان خدمة الوطن واجبة على
ابنائنا ، والوطن اولى به
وبأمناله ، فلا احزن ابدا ..!
واستوضحت مشاعره
بسؤال آخر :

لو حدثت حربنا مع اليهود
.. هل ترضى بان يكون ابنك
احد الجنود المقاتلين ؟
نعم .. فهذه عزة ورغمة
لنا ، ونحن نفتخر بان نصحي في
هذا الميدان المجيد

فترة المساء كنت استذكر
فيها دروسي مع احد زملائي
بالمسجد حتى صلاة العشاء
اين كنت تذاكر ؟
فترة الصباح بالانـزل ،
والعصر بالبر ، والمساء
بالمسجد
هل قدمت لك وزارة التربية
مكافاة او منحة دراسية بالخارج
او الجامعة ؟

لا .. وباب الجامعة مفتوح
لنا في كلية الاداب فقط وبشرط
اجتياز امتحان معادلة
هل هناك احد من المسؤولين ؟
لا ..

□□ وعجبت ان وزارة التربية
تضن على احد ابنائها الاوائل .
ولو بجائزة تشجيعية تكون
حافزا على التقدم ... أم يا
تري لانه سيصبح معلما ...
وهكذا حظ المعلمين !

ولنا امل كبير من رجالات
وزارة التربية بان يفتتواعيونهم
نحو الاوائل في معهد المعلمين .

ماذا يقول والد عودة ؟

وحينما عاد الشرطي (فرهود
حابس) والد عودة من عمله .
رايناها فرصة ان نستقي بعض
المعلومات من مصادرها ..
كيف تلقيت نبأ نجاح «عودة» ؟
بالفرح والسرور
كيف كان شعورك حينما
علمت انه الاول ؟

لم اصدق اول الامر ..!
ولكن عندما قرأت « الجريدة »
وتأكدت فرحت فرحا شديدا .
ماذا تذكر عن طفولة ابنك ؟
هل كان صادقا ؟ كثير الكلام
أم قليله ؟ رغباته كثيرة أم قليلة ؟
كثير الشجار أم هادئا

مع اخوة عودة

وقال جودة فرهود الطالب
بالشويخ الثانوية بالصف
الثاني :

لقد كانت فرحتي بالاولوية
التي حصل عليها اخي حامزا
لي ان استعد لها من العام
القادم باذن الله ، والطريق

اليها « لا تؤجل عمل اليوم الى
الغد » ، والتنظيم الدقيق لافاقات
اللعاب والدراسة ..
وقال سعيد فرهود الطالب
بالتوسطة :

لقد فرحت كثيرا وارجو الله
ان اسير على خطاه ، وان يكون
ذلك حافزا لي على الوصول
الى مرتبة الاولوية .



قال الشيخ محمد الغزالي في كتابه « هذا ديننا » ص ٢٠ « القضاء والقدر كلمتان مبهمتان أو مرهقتان عند كثير من الناس على أنه بعد التأمل ستري أنهما يرمزان إلى معنى شائق دقيق يطلع الصدر ويظمن الفكر ، أخالجك شك في أن الله يعلم كل شيء ؟ إذا استيقنت بعد الأدلة المقنعة أنه خالق هذه العوالم ، هل تردد في أنه خبير بكل ذرة فيها محيط ببنداتها ومنتهاتها ، مدرك لمستقرها ومستودعها ، « ألا يعلم من خلق ، وهو اللطيف الخبير » ان الحكم بأن رب العالمين يعرف كل شيء في العالمين أمر بديهي ، وكلما ازدادت بصيرة الإنسان في دراسة هذه العوالم ازداد يقينه أن العلم الإلهي في السعة والشمول بحيث لا يمكن أن يند عنه شيء فيها مضى بين أيدينا أو فيما يجيء به الغد القريب أو البعيد ، « عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين » لكن ، ما هو هذا

الكتاب المبين ؟ أنه سجل العلم الإلهي الذي مرت بك صفته ، سجل واع مستغرق للوجود كله ولما كان أو يكون فيه » انتهى كلامه بنصه .

قلت : تفسير القدر بالعلم الإلهي المحيط ، والكتاب بسجل العلم ، ثم الاستدلال بذلك على حرية الإنسان في اختيار اتجاهه .. هذا القول باطل من وجوه : الوجه الأول : أن واحدا من الصحابة أو التابعين لم يفسر القدر بمجرد العلم الإلهي ، والاعتماد في أمثال ذلك على النقل وحسب .

الوجه الثاني : أن العلم بكون الإله عالما بالاشياء كلها علما تاما محيطا سابقا على وجودها ، أمر بديهي من بديهيات الشرع ، لم يخالف فيه أحد البتة ، بينما القدر قد وقع فيه الاختلاف بين أئمة الفكر ، وجهادة النظر ، حتى لم يخل عصر من ذلك ، فلو أن مسألة القدر كانت هي « العلم الإلهي الشامل » لما رأينا شيئا من ذلك الخلاف قد وقع ، فدل ذلك على أن معنى « القدر » أمر

آخر وراء العلم . الوجه الثالث : أن الآيات المحكية ، والأحاديث الصحيحة المبينة ، جاءت بوجوب الإيمان بالقدر خيره وشره على وجه ينبيء بأنه أمر سوى العلم المحيط .

الوجه الرابع : جدال بعض الصحابة في القدر ، ومعارضتهم للآيات بعضها ببعض ، وخروج الرسول صلى الله عليه وسلم إليهم ، وغضبه منهم ، ثم أقسامه عليهم ألا يعودوا لمثلته أبدا ، كما جاء في الحديث الصحيح المذكور في الفصل الثاني من هذا البحث ، كل ذلك يدل على أن الصحابة رضوان الله عليهم فهموا أن القدر أمر زائد على العلم الإلهي المسلم الثبوت ، وأنهم حاولوا معرفة كنهه وحقيقته حتى عارضوا كتاب الله بعضه ببعض فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا ، وأحمر وجهه الشريف ونهاهم وزجرهم زجرا شديدا عن أن يعودوا لمثله أبدا ، وفي نهيه لهم على هذا الوجه نستنبط أمرين : الأول : أن وراء القدر سرا من أسرار الله تعالى غيبه عنا ونهانا عن البحث عنه لقصور عقولنا عن دركه .

الثاني : أنه أقرهم على فهمه أن القدر أمر زائد على العلم الإلهي المسلم الثبوت . الوجه الخامس : لو كان القدر هو مجرد « العلم الشامل » لما احتاج إلى كل هذه الحشود والاهتمامات الواضحة في الكتاب والسنة وأقاويل الصحابة والتابعين ، وكان يكفي لتقريره الآيات المحكية ، والأحاديث الصحيحة التي جاءت تقرّر قضية العلم الإلهي المحيط بأبلغ عبارة وأوضح بيان وأحكم برهان .

لوفي تقرير هذا المعنى ، قال الإمام الكبير والي الله الدهلوي في كتابه القيم « حجة الله البالغة » ص ١٢٧ ما نصه « وأعلم أن الله تعالى شمل عليه الأزلي الذاتي كل ما وجد أو سيوجد من الحوادث ، بحال أن يتخلف عليه عن شيء ، أو يتحقق غير ما علم فيكون جهلا لا علما ، وهذه مسألة « شمول

الإنسان بين الجبر والاختبار

« القدر »

ليس هو العلم

بقلم : الأستاذ محمد سلامة حبيب

العلم « وليست بمسألة «القدر» ولا يخالف فيها فرقة من الفرق الإسلامية ، انما القدر الذي دلت عليه الاحاديث المستفيضة ومضى عليه السلف الصالح ، ولم يوفق له الا المحققون ، ويتجه عليه السؤال بانه متدافع مع التكليف ، وانه فم العمل ؟ هو القدر الملزم الذي يوجب الحوادث قبل وجودها فيوجد بذلك الايجاب ، لا يدفعه هرب ، ولا تنفع منه حيلة « انتهى بنصه .

اما ما عدا هذه الهفوة من الشيخ محمد الغزالي فلا يزيد على ما قال به الشيخ سيد سابق ، وناقشناه ، فلا نطيل باعادته ، والله ولي التوفيق . اما استاذنا الشهيد « سيد قطب » رحمه الله ، فله في مسألة القدر رأى خاص يختلف عن سابقيه ، ولا يكاد يفترق عن المذهب الحق الا يسيرا ، غير انه مع ذلك خطير ، اذ ليس في العقيدة شيء حقير ، بل كل امرها عظيم ، وادنى انحراف عن سوائها ينبغى التنبيه عليه ،

والتحذير منه ، وجل من لا يستهو —

قال رحمه الله في تفسير قوله تعالى : « وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه ونسي اذانهم وقرا وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها »

قال : « هذا يعبر عن قضاء الله فيهم بالا يتلقى ادراكهم هذا الحق ، ولا يفقهه ، وبالا تؤدي اسماعهم وظيفتها فتنتقل الى ادراكهم ما تسمح في هذا الحق ، فتستجيب له مهما يروا من دلائل الهدى وموجيات الايمان » .

قلت : وهذا حق ، والى هنا والكلام سيد ، لولا انه استدرك قائلا :

« غير انه يبقى ان نلتبس سنة الله في هذا القضاء ، انه سبحانه يقول : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » ويقول : « ونفس وما سواها فآلهمها فجورها وتقواها ، قد افلح من زكاه وقد خاب من دساها » فشان الله سبحانه ان يهدي من يجاهد في سبيله ليلبغ الهدى وان يفلح من يزكي نفسه ويظهرها ، فأما هؤلاء فلم يتجهوا الى الهدى ليهديهم الله ، ولم يحاولوا ان يستخدموا اجهزة الاستقبال الفطرية في كيانهم فييسر الله لهم الاستجابة هؤلاء عطلوا اجهزتهم الفطرية ابتداء فجعل الله بينهم وبين الهدى حجابا ، وجرى تضادهم فيهم بهذا الذي جرى جزاء فعلهم الاول ونيتهم الاولى ، وكل شيء انما يكون بأمر الله ، ومن أمر الله ان يهدي من يجاهد وان يفلح من يتزكى ، ومن أمر الله ان يجعل على قلوب المعرضين اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا ، وان يروا كل آية لا يؤمنون بها ، والذين يحيلون ضلالهم وشركهم وخطاياهم على ارادة الله بهم وعلى قضائه فيهم انما يغالطون في هذه الاحالة ، والله سبحانه يجبههم وهو يحكي اقوالهم في هذا الشأن ويسفها « وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا ابائنا ولا حرمانا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل

الا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ، ومنهم من حقت عليه الضلالة ، فسروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين » .

فدل هذا على انكار الله عليهم قولهم وعلى ان الضلالة انما حقت عليهم بعد النذارة بفعلهم « انتهى بنصه الظلال د ٧ ص ١٧٥ .

قلت : هذا القول فيه نظر من وجوه :

الوجه الاول : في استدلاله بقوله تعالى « ونفس وما سواها ، فآلهمها فجورها وتقواها » واذا ورد نص صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير آية بعينها ، فليس لاحد ان يتجاوز ذلك النص الى التفسير براه ابا ، وحسن الظن باستاذنا ويتقينا بتسليمه النام لكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتضينا القول بانه لم يطلع على النص السواردي في تفسيرها ، والا لما جاوزه ابا .. ولنتأمل :

روى مسلم في صحيحه عن ابي الاسود الدؤلي قال :

قال عمران بن حصين : ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكذبون فيه ، اشيء قضى عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم ، فقلت بل شيء قضى عليهم ومضى فيهم ، قال : املا يكون ظلمنا قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقتلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال فقال لي يرحمك الله اني لم ارد بما سالتك الا لاحرز عقلت ، ان رجلين من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ، ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكذبون فيه . اشيء قضى عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق ، وفيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال : « بل شيء قضى عليهم ومضى فيهم » . وتصديق ذلك

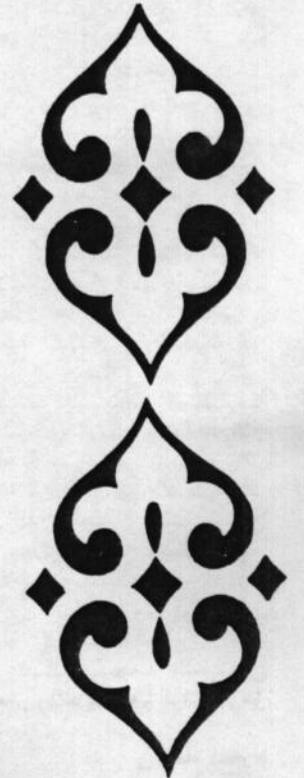
في كتاب الله عز وجل (ونفس وما سواها فآلهمها فجورها وتقواها) قال ابن القيم في شفاء العليل ص ٨٦ « فقرأته هذه الآية عقيب اخباره بتقديم القضاء والقدر السابق يدل على ان المراد بالالهام استعمالها فيها سبق لها لا مجرد تعريفها فان التعريف والبيان لا يستلزم وقوع ما سبق به القضاء والقدر ، ومن فسر فسر الآية من السلف بالتعليم والتعريف فمراده تعريف مستلزم لحصول ذلك لا تعريف مجرد عن الحصول فانه لا يسمى الهاما وبالله التوفيق » انتهى بنصه .

الوجه الثاني : استدلاله رحمه الله بقوله تعالى : « قد افلح من زكاه وقد خاب من دساها » على نسبة التزكية التذسية الى العبد ثم يرتب الله الفلاح او الخيبة على فعل العبد بنفسه وهذا المعنى ايضا غير مزاد من الآية بدليل الدعاء الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاه ، انت اللهم وليها ومولاها » وقوله « اللهم اهمني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت ، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت » .

قال ابن جرير الطبري في تفسير الآية « قد افلح من زكى الله نفسه فكثر نطهرها من الكفر والمعاصي واصلحها بالصالحات من الاعمال » ثم قال « وبنحو الذي قلنا قال اهل التأويل » ثم اورد عن ابن عباس وابن زيد رضي الله عنهم قولهما في تفسيرها : « قد افلح من زكى الله نفسه » وحسبك بابن عباس مفسرا .

الوجه الثالث : قوله رحمه الله : « فشان الله » فشان الله سبحانه ان يهدي من يجاهد ليلبغ الهدى وان يفلح من يزكي نفسه ويظهرها « وقوله « ومن أمر الله ان يجعل على قلوب المعرضين اكنة ان يفقهوه ونسي اذانهم وقرا » .

قلت : وهذا حق لا يمارى فيه مسلم ، ولكن الكلام في من هو المرجع في الرغبة في



المجاهدة والاقبال على التزكية والأعراض عن التدبر ؟
ان قلنا ذلك راجع الى الله تعالى وحده فجعل المجاهد يجاهد ثم رتب على المجاهدة ثمرتها فهذا ، وهو الذي جعل المتزكي يتزكى ثم رتب على التزكية ثمرتها فافلح ، وكذلك هو وحده سبحانه خلق النار خلقا ثم يصرهم لمعمل أهل النار فجعلهم معرضين عن الهدى ثم رتب اعراضهم ان جعل على قلوبهم اكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها ، وكل ذلك على تمام الحكمة وكمال العدل فلا يظلم ربك مثقال ذرة .
ان قلنا بذلك ، فقد وافقنا الحق ، واتبعنا الهدى واصتبنا الغاية ، واعتقدنا معتقد السلف الصالح من الصحابة والتابعين ، وسلكتنا مسلكهم في فهم آيات القدر واضيئته مع التسليم بكمال العدل وتبام الحكمة وان وراء ذلك سرا مستعصيا على الافهام لو انكشف ذلك السر لعلم أهل النار انهم انما دخلوها بعقله سبحانه ولعلم أهل الجنة انهم ما دخلوها الا برحمته وفضله « ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا » وقال الحسن البصري رحمه الله « والله لقد تخيل أهل النار النار وفي قلوبهم الحمد ، لم يجدوا على الله سبيلا » .

اما اذا قلنا : ان المجاهدة والتزكية والأعراض ، كل ذلك راجع الى العبد فهو الذي يختار ثم يرتب بسبحانه على اختيار العبد هدايته او اضلاله ، وبعبارة أخرى ينتمى الله لارادة العبد لنفسه .
ان قلنا ذلك ، فانظر اى طرفين وقعنا في لحنه من حيث نظن اننا قد اوتينا الى جبل يعصنا من الماء ؟ فهذا القول ، ظاهرة يتجنى من اشكال يعنص على الافهام . . . اشكال . اين الحكمة ؟ واين الرحمة ؟ واين العدل ؟ في غير ما ذهبنا اليه ، ثم لا يجدون لذلك جوابا ، اذ يطالبونه من العقل ، فيزدادون غيبا سلبا مذهبهم ومعتقداتهم ،

والى هذا الحد وقف القائلون بالاختيار ولم يفوصوا الى أعمق منه ، ولننظر في المثال الآتي لنعلم انهم حين قالوا بالاختيار تخلصا من نسبة الظلم الى الله سبحانه وتعالى انما وقعوا في اشكال لا مخرج منه ومناهة لا منجاة منها الا الرجوع الى مذهب السلف رضوان الله عليهم . ولننظر :

من المسلم بيننا وبينكم ان الطبائع البشرية جبلية في النفوس ومن عطاء الله وحده ، فما جبل عليه الصديق من السرقة غير ما جبل عليه عمر من الشدة وكلاهما من عطاء الله وحده لا يد لاي منهما في صنع جبلته رضي الله عنهما . اذا تقرر هذا فاقول :
انسان ما ، جبله الله على حدة في الطبع ، ووعونه في السلوك ، وعجله في التدبر ، وسفه في التفكير ثم عرضه لموقف استثرت فيه حميته ، فاستفزه آخر فمقتله .
ا - ارايت هذا القاتل هو



الذي جبل نفسه على ما اتصف به ؟
ب - أم تراه هو الذي أحدث السبب المفضى الى الجريمة ؟
ج - اياخذ على جريمته شرعا في الدنيا والآخرة ؟
د - وذلك المقتول المتسبب ، هل استفزه بارادته ؟
ه - وهل مقتله كان بمشيئة الله ؟
اما الجواب عن (ا - ب)
فبالسلب بالاتفاق ، واما الجواب عن (ج)
فبالاجاب بالاتفاق ما دام لم يخرج عن حد التكليف ولا يشفع له انه عصبي او امي او طائش .
واما الجواب عن (د - ه)
فملى مذهبكم انه انما استفزه باختياره غير ان مقتله كان بارادة الله .

ولكي ازيد الامر بيانا ساعكس الصورة واقول : لو ان هذا الانسان بعينه قد جبله الله على الحلم والناة ، ثم عرضه لذات الاختيار ، اتراه يسلك نفس السلوك ؟ الجواب بالنفي بالاتفاق .
والآن : ها نحن اولاء امام حادثة واحدة تعرض لها رجلان ، واستجابا لها استجابتين مختلفتين بحسب ما ركب فيهما من خصال لم يساهما في صنعها وانما هي جبلة راسخة وطبع مقسوم ، ثم ترتب الثواب والعقاب على ذلك الفعل الاختياري الصادر عن طبع لا اختياري ، فاين العدل في قسمة الخصال وهبة الطباع ، وقد تمسكتم بمذهبكم فرارا من هذا الاشكال ؟
سيقولون : تلك مشيئة الله . ومن ورائها حكمته ، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .
قلت : يرحمكم الله ، وانما اتقول بقولكم جوابا عن اشكالكم ، فماذا تقولون ؟
فان قالوا : فرق بين مذهبكم ومذهبكم ، غانتم انما تردون الامر كله لله ، ولا تجعلون للعبد نصيبا منه ، اما نحن ، فنرد الامر لله انتهاء وللعبد ابتداء .

قلت : ذلك لا يتيسر لكم ، فانما المذخور يدل على ان الله تعالى اراد الفعل من العبد في حاله الاولى اذ وضعه في حالة تدعوه الى اختيار القتل اذ لم يكن له خيار في الاختيار وانتاني بعكسه ، فتبين ان اهل مرادة الى الله تعالى ابتداء وانتفاء ، والدليل القاطع الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ما جاء في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال « عملوا فكل ميسر » اما اهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة ، واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة » .
فان قالوا : انما خلقه الله على تلك الهيئة النفسية ليتلبه فلم يصبر ، فاستحق لذلك العقوبة ، قلت : ولو خلقه على غير تلك الهيئة لصبر من غير مشقة ولا سخط المؤية ، فظهر انه في الحالتين كليهما « مجبور على الاختيار » فان قالوا : لا نسلم كون تلك الصفات جبلية في الانسان بل هي مكتسبة ، قلت : جوابكم ما رواه احمد والترمذي وابو داود عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله تعالى خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض ، فجاء بنو ادم على قدر الارض ، منهم الاحمر ، والابيض ، والاسود وبين ذلك ، والسهل والحزن ، والخبيث والطيب » ووجه الدلالة من الحديث انه صلى الله عليه وسلم قرن بين الصفات البدنية والصفات الخلقية في كونها عطية من الله خالصة فمن علي الصديق اذ خلقه من تربة طيبة سهلة فضلا من الله ونعمة .
بيننا خلقا ابا جهل من تربة خبيثة صعبة عدلانه وحكمة ، والله اعلم بما وراء ذلك « وما اوتيت من العلم الا قليلا »
ونسأل سبحانه الثبات على الحق والعزيمة في الرشاد وهو حسبا ونعم الوكيل .
« يتبع ان شاء الله »

مع :

الأستاذ خالد المذكور المدير بجامعة الكويت

كم يسر المسلم حين يرى شابا مسلما قد شق طريقه بنجاح ليأخذ مكانه مع أبناء وطنه ويعمل جادا لبناء مجتمع الحضارة الصحيحة الخالصة من الزيف ، ويبنى مجتمعا عزيزا بين الأمم متحررا من التبعية مستقلا في جميع اموره الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ... هذا المجتمع بكل هذه المعاني اسمه المجتمع المسلم .

التقيت بهذا الشاب وطرحت عليه اسئلتي بشف و استجبت الى الاجوبة بشف ايضا .

● قلت للأستاذ خالد المذكور المعيد في قسم الحقوق والشرية بجامعة الكويت .
- يا اخ خالد .. حدثنا عن رحلتك الدراسية التي اوصلتكم الى هذا المكان ؟؟

- لقد بدأت دراستي الازهرية منذ الصغر اذ التحقت بالمعهد الديني بالكويت وانا ابسن العاشرة وقضيت فيه تسع سنوات كنت فيها من الاوائل والحمد لله ..

ثم التحقت بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر الشريف خمس سنوات متتاليات حصلت بعدها على العالمية

(الليسانس) في الشريعة والقانون .

وقد قبلت معيدا في جامعة الكويت في الصيف الماضي وسأواصل دراستي بعون الله في مستهل العام الدراسي الجديد ولمدة ٤ سنوات لنيل درجة الماجستير وبعدها الدكتوراه واعداد بعدها الى بلدي لخدم شريعتي الفراء بتوفيق الله .

● ما هي ميزات الدراسة خارج الكويت بالنسبة للطلاب الكويتي وما هي مساوئها ؟

- من اهم ميزات الدراسة في الغربة هي ما يحصل عليه الطالب من خبرة في الاعتماد على النفس بعد الاعتماد الكامل على الاهل الذي نشأ عليه اغلب شبابنا مما يعين على بناء الرجل الصحيحة ، فمن الملحوظ ان اغلب الطلبة يتخرجون من الثانوية العامة في سن العشرين أو قريبا منه وهو سن حديث بالتقرب نسبيا وهذا يكون صراعا نفسيا عنيفا لدى الطالب ينتصر عليه بأن يفرض على نفسه التكيف مع الجديد والعمل الجاد لنيل الشهادة .

اما مساوئها فلا تكون ظاهرة عند الشاب المؤمن المتصل بالله في صلاته ولكنها تكون عند غيره اوضح من لم يتمسكوا بالنهج الاسلامي القويم حيث نجد اغلبهم ينجر فمع الحياة الجديدة في نظره فيتأخر في دراسته كثيرا ويعود الى الكويت بدون التمسك الطاهرة التي خرج بها ...

● ما هي اهم ملاحظاتك على طلبة جامعة الكويت ؟ وبم تعمل انخفاض مستوى النضاج الملحوظ في هذه السنة بالذات ؟؟

- من خلال تجربتي التي عشتها هذه السنة لاحظت ان الطالب الكويتي مقبل على التحصيل العلمي جاد في دراسته شغوف بالكتيب وتحصيلها غير انه لا يحاول ان يكون على المستوى المطلوب دائما ، اذ انه سرعان ما يتنابه ضيق النفس وخصوصا في أيام الامتحانات وهذه الظاهرة ليست عامة ولكنها تظهر على نسبة كبيرة من الطلبة .

غير ان هؤلاء جميعا لو بعثت فيهم الروح الاسلامية الوثابة والتي لا ترضى بنجاح ناقص والتي لا تقبل الا الدرجات العلى لصاحبها عندئذ سنجسد انتصارات علمية كبيرة تتحقق

على يد هؤلاء الطلبة .. فهناك ملاحظات كثيرة وعلى رأسها كثرة الاضطرابات الطلابية والحفلات الكثيرة وما رافق هذه من شواغل كثيرة فرعية للطلبة شغلهم عن التحصيل العلمي ... فاذا اضفنا الى هذه كثرة الاضطرابات أثناء الدراسة وعدم التركيز في النصف الثاني من السنة لتبين لنا سبب هبوط المستوى الدراسي هذه السنة .

● ما هي الكلية التي تعمل فيها معيدا ؟

- كلية الحقوق والشرية اسم على غير مسمى اذ ان نصف اسم الكلية الثاني مشلول تقريبا . وكلية الحقوق والشرية هنا تتبع اخواتها في مصر في المناهج والتعليم ... وتواجد المواد الشرعية فيها لا يسمن ولا يغني عن جوع .

● للجامعة الدور الاكبر في تكوين الطبقة المثقفة التي تتقود المجتمع .. فما مدى نجاح الجامعة في اعداد الخريج المسلم ؟؟

- لا شك ان دور الجامعة في هذا المجال خطير جدا .. ولكن يجب ان نعلم ان اعداد الخريج المسلم لا يأتي بحشو فكره وذهنه بمعلومات اسلامية وشرعية وانما لا بد من التربية الاسلامية الصحيحة والتي تختلف تماما عن النمط المتبع في المدارس التي سبق للطلاب ان تدرج فيها بالاضافة الى وجوب وجود مربين ناصحين ومرشدين متجربين يكونون قوة صالحة للطلاب والطلبات وهذا مفقود ليس في الجامعة فقط وانما في كل المؤسسات التعليمية للأسف .

● تعودت صحافة الكويت على طرح موضوع الاختلاط من وجهة نظر مؤيديه .. فهل لنا ان نسالك عن رأيك في الاختلاط من خلال تجربتك الدراسية ؟؟

- لا شك ان الاختلاط له من المساوئ ما يجعل المرء المخلص لا يفكر فيه ومساوؤه واضحة في الجامعات التي تمارسه ... وهذا ما شاهده خلال دراستي ولو انني لم ادرس في كلية مختلطة ..

واذا اردنا ان نقيم مجتمعا سليما نقيما مسلما فيجب ان تكون جاذبين في البناء مثابرين عليه ولا نلتفت الى الذين يجرون في البحر .. وتكون اعمالهم كرماد اشدت به الريح في يوم عاصف .

فيصل ٢٠١٠م

الدعوة الإسلامية بين ..

العمل الفردي .. والجماعي

بقلم : الأستاذ عبدالقادر الادريسي - المغرب

الإسلامية . وتأكد من بعد ، ان
المواجهة السافرة ، والخروج
من التقوقع والانعزال ، الى
دنيا الناس ، كان اقرب الى
الحكمة .

تأكد هذا بحكم التجربة في
اكثر من موقع .
ولكن أي شكل من اشكال
العمل الاسلامي ينفذ ويفلح
اليوم ؟!

ابتداء ، استبعد كثيرا مما
يفترضه بعض العاملين في
الحقل الاسلامي . واني اعتقد
ان المواجهة المكشوفة لتحديات
العصر هي السبيل الاثوم
للدعوة الى الفكر الاسلامي .

العمل الفردي لا يجدي نفعا
او يجدي ولكن في نطاق ضيق
ومحدود وبمستوى ضعيف
وهزيل . والعمل الجماعي ،
لا يعني « الحزب » على غرار
ما كان جاريا به العمل في
مواقع عديدة . ان هذا الاسلوب
ليس اسلاميا . لقد واجه محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجاهلية في عصره « على
الطبيعة » والدعوة الى الاسلام
يجب ان تنطلق من منطلق
مكتشف . فلسنا نريد خراب
العالم ، وانما نحن دعاء خير
 واصلاح وهداية فلم التستر
اذن ؟ . ولم اخفاء الوجه ؟!
ليس الحق احق ان يقاتل ، وهل
من سبيل لقول الحق الامواجهة
الناس به ، في حياتهم المكشوفة
العمل الجماعي ، اذن ، يجب
ان ينهج نهج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الدعوة . ومن
احق بالاتباع من الرسول عليه
الصلاة والسلام .

ان البحث في اساليب الدعوة
الاسلامية في فجرها كتحليل

بهذا الاسلوب الشاذ ، وبهذا
الجهد المهدور ، والطائفة
المبعثرة يخدم الاسلام ؟!
ان تنسيق الجهود في حقل
الدعوة الاسلامية من مسائل
عصرنا الراهن . ولكن من
يظلم بمهمة التنسيق هذه
على جسامتها وضخامتها ؟!
والدعوة الاسلامية موزعة
بين العمل الفردي والجماعي
وكلاهما يسيران سيرا بطيئا
متعثرا متراجعا ، ليس من
شأنه ان يصعد في وجه التحدي
العقائدي الخطير الذي تواجهه
امة الاسلام .

والعمل الفردي ، يتمثل في
عناصر جد متفرقة ، متباعدة ،
وغير متناسقة ، ولا متعاونة ،
بيننا نجد العمل الجماعي ،
والمتمثل في منظمات وهيئات
وجمعيات ترشح شعارات
اسلامية وتسير وفق برامج
وتخطيطات متناقضة متضاربة
تهدف لاعلاء كلمة الله ، وتسلك
الى ذلك سبلا شتى تتفرع
وتتشعب على نحو يزرى بالدعوة
ويسيء اليها .

المنظمات الاسلامية ، على
قلتها وضعفها وعجزها احيانا
تقف من قضايا العصر مواقف
متباينة ، وتدخل في تحديد هذه
المواقف عوامل كثيرة منها
المجاملة والحباية ومراعاة هذا
النظام او ذاك ، والتلقى الى
هذا الحكم او ذاك ، وغيرها
من العوامل المشطبة التي تسببت
كثيرا في ضرب بعض الحركات
الاسلامية في الصميم وتفتيتها
وتمزيقها وتشقيتها . لقد لعبت
بعض هذه الاعتبارات والعوامل
دورا عكسيا ، في مراحل سابقة
فقد كان التعلق ومراعاة الظروف
والمجاملة ضدا على الفكسة

للتصور دعوة ، ولكن دعوة
الاسلام ، يظلم بها افراد
متفرقون ، يجهل بعضهم بعضا
تختلف وسائلهم ، وتتفاوت حظوظ
اساليبهم ، على اعتبار ان ثمة
نجاحا محتملا ، للتصور هذه
الدعوة المباركة تقوم عليها
عناصر هذه صفاتها ، هل
تفلق في شق طريق لها وسط
هذا الخضم الضخم الهائل من
الدعوات والمذاهب والمعتقدات
وما لنا نذهب بعيدا ، وابائنا
واقع الدعوة الاسلامية ، وهو
صورة مجسدة لهذا الاتجاه
الشاذ في اسلوب الدعوة الى
الله . فهل هناك خطة عمل
موحدة يسير على هديها الدعوة
المسلمون في مشارق العالم
الاسلامي ومغاريبه . وبالتأكيد
لا يمكن الاطمئنان الى نجاح
جهود المخلصين وتحقيق الامل
العريض وهو اقامة المجتمع
الاسلامي ، ان استمرت الدعوة
في اتجاهها للمشتت هذا .

ان هناك بعضا من الكتاب
الاسلاميين « يتلهى » بشن
الحملات الكلامية والكتابية على
اخوانه في الدين والدعوة .
نقرأ في المجلات الاسلامية
وحتى الصحف اليومية السيارة
مقالات باقلا كتاب لهم تصيب
في حقل الدعوة الاسلامية
يهاجمون فيها ، بطريقة او
بآخرى ، كتابا آخرين لا يظنون
عنهم جهادا واخلاصا لهذا
الدين . بل وهناك كتب تطبع
خصيصا لمهاجمة هذا الكاتب
المسلم او ذاك الداعية او الفكر
من يهاجم هؤلاء ؟! اناس
في الغالب يظلمون بمهمة
الدعوة والتبليغ ، في هذا
الميدان او ذاك المجال . فهل

لا يمكن ان نقيم الاسلام في
قلوبنا وفي واقعنا المحدود ، بل
لا بد من افرار الجهد لاقامة
الاسلام في الواقع المعاش ...
واقع الناس الشامل للامحدود
تلك هي الحقيقة الاولى في
قضية الدعوة الاسلامية على
مختلف العصور ، وهي
مسؤولية جميع الدعاة الى الله
اليوم وغدا ، لا مفر منها ولا
مناص ، هي قدرنا المحتوم ،
وقضية مصير بالنسبة
للمسلمين جميعا .
ولكن السبيل الى الدعوة
محفوظ بالمخاطر ، طريق صعب
وطويل وشاق ، ورحلة متعبة
مجهدة ثقيلة على النفس الامارة
بالسوء . ولكن مع ذلك لا ملجأ
منها الا اليها . وتلك سنة الله
في خلقه ، ولن تجد لسنة الله
تديلا .

حتى وضروري جدا ان
يكون العمل الاسلامي ثقيل لا
يتحمله الا اولو العزائم والنوايا
الحسنة والايان الحق والصبر
الجيل . وبقدرا ما تكبر
الشقة بين الاسلام والناس ،
يقدر ما يزداد العمل الاسلامي
ثقلًا ووعورة ومشقة .

وطبيعة الدعوة الاسلامية
تقتضي - ابتداء - الاجتهاد
على كلمة سواء ، والالتقاء على
صعيد الايمان باحبة هذا
الدين في القيادة ، والارتباط
الوثيق بالقضية ، ارتباطا يتجسم
اولا في الحب في الله والاخلاص
في العمل لدينه والوفاء لتعاليم
ومبادئ الاسلام ، ويتجسم
ثانيا في التجاوب والاستجاء
والتناسق والتنسيق بين الجهود
والا تبعض الجهد المتشوش ،
وذهب هباء منثورا .

جمعيات مسيحية في خدمة إسرائيل!

بايقافنا على انسب واقوم طرق
الدعوة اليوم ، لان ثمة ارتباط
او بالاصح تشابه بين ظروفنا
الراهنة وعهد الرسول عليه
الصلاة والسلام . والتركيز على
تحرير العقيدة من الشوائب
ومؤثرات الجاهلية مجال خصب
للدعوة .

فالى قلوب الناس ياجندالله
الى قلوبهم طهروها من الشرك
والوثنية الحديثة ، والى
عقولهم قوموا اعوجاج فكرها،
والى نفوسهم بثوها الطمأنينة
وبرد اليقين وحرارة الايمان
وقوة المعتقد .

بالعمل الجماعي ، بالاجتماع
على كلمة سواء ، بالتكافل
والتكامل والحب في الله
والاخلاص في العمل لدينه
والوفاء لتعاليم ومبادئ الاسلام
بهذه الاسباب كلها نواجه الامة
الضالة .. الامة الفاسقة
.. الامة الكافرة او المنحرفة
التنظيم عندي وهذا رأيي الخاص
قد اخطيء وقد اصيب - هو
نوع من الاتفاق الضمني على
العمل للاسلام ، هو التواصل
بالعمل الاسلامي ، هو العهد
على الدعوة الى الله ، بعيدا
عن المزالق والمنازق ، بعيدا عن
الشبهات ، فالمسلم لايجمل
الا اسلامه ، فلم اذن يعرض
نفسه لما يعطل عمله ويسد باب
الدعوة في وجهه فتضيع الامة
لامتقادها الى من يريها وجهه
الحق .

اليهودية يقوم على اساس
ديني نصراني ويهدف الى
توحيد النظرة الدينية اليهودية
المسيحية ويجعل من اطماع
اليهود عقيدة نصرانية يجب
اعتناقها والتسليم بهاومساندتها
حتى تتحقق وتتم بذلك
- بزعمهم - ارادة الله
ونبوءات الاناجيل ورسول
المسيحية الاوائل ..
ويجد القارئ هنا ترجمة
لبطاقة دعوة مع صورتها
وزعتها جمعية مسيحية تقيم
عرضا ضخما لما يسمونه
« بالهيكل الثالث » الذي
تنوي اسرائيل اقامته على
انقاض المسجد الاقصى الجديد،
للهيكل القديم والعرض كمايقول
الكارت يصور ماضي وحاضر
ومستقبل اسرائيل .

لا تدع الفرصة تفوتك ..
هذا العرض من اسرائيل
راسا ..
من بين الكثير من الاهتمامات
التي تشغل البال في عالم اليوم

قبل فترة تعرضت
« المجتمع » للبواعت العقائدية
وراء الدعم غير المحدود الذي
تلقيه اسرائيل من العالم
الغربي المسيحي ، ونكرت ان
هذا التأييد الكامل والذي لم
يبال بحقوق امتنا ولا بالمصالح
الغربية في العالم العربي بأكمله
والعالم الاسلامي من خلفه ، لا
يمكن ان تكون اسبابه مصلحية
فقط او مجرد جهل بالحق
سببه نشاط الاعلام الصهيوني
واوردت « المجتمع » وثائق
مسيحية تكشف عن الاسباب
الدينية التي تحل مسيحيي
الغرب على تأييد اسرائيل
وتبنيها ونشرت مقالا هاما عن
النشاط الذي قام به اليهود
لتهويد العقيدة المسيحية
وترسيخ التفسيرات الصهيونية
لنصوص التوراة والاناجيل في
وجدان المسيحيين .
واليوم تقدم « المجتمع »
وثيقة جديدة تكشف جانبا من
نشاط الجمعيات المسيحية
في خدمة اسرائيل والمزاغمة

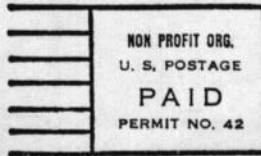
المتغير سؤال مثير : ما هو
الدور الذي يعده الله «!!»
لل يهود في ارضهم المستعادة ؟؟
سوف تهتلى سحرا
واعجابا بها تشاهد وتسمع
وانت تأمل « الهيكل الثالث » .
هذه الرسالة ستكون مصدر
ارتياح وتشجيع لكل من اليهودي
والمسيحي حينما يرى الانكشاف
التدريجي لتدبير الله وارادته
«!!» فيما يتعلق بتاريخ اليهود
المتقلب دائما وابدا .

الكثيرون احسوا بان
اسرائيل ستكون بلا نبي او
قسيس او فداء الى الابد ، ولكن
هل هذا صحيح ؟؟ (يشير الى
مرجع في الكتاب المقدس
. سترون كيف
ان الكتاب المقدس قد رسم
بوضوح مستقبل اسرائيل
ليشمل بناء « الهيكل الثالث »
والذي يجسد البناء النهائي
لملكة الله في الارض مع
بروز القدس كعاصمة للعالم
اجمع (يشير الى مرجع في
الكتاب المقدس

لا بد ان يبدو غريبا ،
ومتناقضا في هذا العصر عصر
التعاون العظيم والتعاقد
الا توجد دولة واحدة من دول
الامم المتحدة تعتقد وتتبنى
وتناصر قضية « الاممة
الاسرائيلية » التي ولدت من
جديد وصممت على البقاء .
لقد تنبأ النبي زكريا «!!»
حينما قال « في ذلك اليوم هل
سأجعل من اورشليم حجرا
ثقيل مرهقا لجميع الناس :
بكل ذلك العبء سيمزقون
انفسهم اربا ، مع ذلك فان
شعوب الارض كلها ستتآزر
معا لمحاربته . »
ويتحدث الكتاب المقدس عن
زمن في المستقبل القريب ،
حينما يحمي الله «!!» اسرائيل
بمعجزة الهية .

عنوان الجمعية المسيحية
على الكارت ويترجم الاتي :
رابطة طلاب « الكتاب
المقدس » المسيحية .
ص.ب ٧٢٤ وارن - ميشجان
٤٨٠٩٠

CHRISTIAN BIBLE STUDENTS
ASSOCIATION
P. O. Box 724
Warren, Michigan 48090



صورة للكارت الذي وزعته
الجمعية المسيحية على البيوت
المختلفة وقد كتب عليه : « انت
مدعو لمشاهدة : الهيكل
الثالث » .

حول احتلال اليهود والاحباش .. أبحر الاطماع القوية والجريئة .. تجعل الاحتلال "واقعاً قائماً" رغم كل شيء !

أصبح احتلال البلاد العربية
هواية !!
بمعنى أن المحتلين يقدمون
على اقتطاع أجزاء من الاوطان
العربية بجهد من يمارس هواية
عادية .. لا يجد غناء في
ممارستها .. ولا يجد مقاومة
كلفه شيئاً من التضحية
والمغارم ..
لقد قوبلت أنباء احتلال
الحشة واسرائيل لأجزاء من
اليمن بعدم اكتراث مع أن
الامر بالغ الخطورة .. مهول
الابعاد والاهداف ..
نقرأ في كتاب « جزيرة
العرب » مؤلفه جان جاك بيري
هذه الفقرات :
« اليمن المعاصرة تذكرنا
الى حد بعيد ببيان الترن
التاسع عشر .. ومن الجلي
الواضح الذي لا يقبل الجدل
أن اليمن أن تستطيع وحدها
أن تخرج عن تخلفها الاقتصادي
والثقافي الكبير .. أن إمكانات
التغير الجذري الداخلي
محدودة جداً .. والتدخل من
الخارج « !! » ضرورة لا بد
منها » ..

« عام ١٩٥٠ نقلت الحياة
المهنية اليمنية رأساً على عقب ..
بسبب هجرة يهود اليمن الى
اسرائيل « فلسطين المحتلة »
.. لقد انتظر اليهود اليمنيون
خمس عشرة قرناً .. وبعد انتصار
الدعوة الاسلامية انتظروا
طويلاً بفارغ الصبر استعادة
ملكهم الضائع « !! »
« كانوا يشكلون عنصراً هاماً

في اقتصاد اليمن .. كانوا
يضعون ويصلحون ويبيعون
الاف الادوات المنيمة أو
المستحبة الضرورية أو
الكالمية ..
« وبعد ذهاب اليهود غابت
الادوات التي كانوا يصنعونها
من الاسواق وارتفعت أسعارها
ارتفاعاً جنونيا ..
« سيستعيد الاقتصاد
اليمني على مر الايام مكانه
الطبيعي .. ولكن ليس من
السهل الاستعاضة عن انتاج
عشرات الالوف من ارباب
المهن والحل يجب أن يبحث
عنه في التصنيع ..
« وكما يتمكن اليمن من
انجاز التصنيع عليها أن تلجأ
الى طلب المساعدات الخارجية
المالية والفنية » ..
واضح من هذه الفقرات أن
القوى العالمية تقدر أهمية
اليمن في المستقبل - وتلمح
الى النموذج الياباني -
وواضح كذلك التنبيه الى أن
الانتعاش الاقتصادي
والصناعي حدث في اليمن على
أيدي اليهود .. والتنبيه هنا
لا يتعلق بما كان فقط .. بل

بما سيكون أيضاً ..
وفي نفس الكتاب نقراً
الفقرات التالية :
« وفي عام ٢٢٥ ميلادية
اغتنم الاحباش الفرصة -
فرصة الحروب في اليمن -
وظهروا مجدداً وحاولوا احتلال
مكة .. وأثناء سيطرتهم التي
دامت نصف قرن كان هم

الاحباش النهب والسلب لذلك
ساعدوا على الاسراع في انحلال
العربية السعيدة « اليمن
السعيدة » ..
اذن للطرفين - اليهود
والاحباش - اطماع في اليمن
ولكن ما هو القاسم المشترك
بينهما ؟
ان الامر يتعدى اطماع
العادية ويجاوزها الى خلفيات
تاريخية وعقائدية ..
● اليهود يعتقدون أنهم
أصحاب « وجود تاريخي »
في اليمن وأنهم أسسوا هناك
مملكة كبيرة ذات يوم ..
يقول كتاب « جزيرة
العرب » :
« في نهاية القرن الخامس
اتسع نطاق اليهود اتساعاً
حقيقياً ملحوظاً عندما أصبحت
دين الدولة في ظل « ذونواس »
آخر الملوك الحميريين
التابعين » ..
وعلى الرغم من أن المؤرخين
المحققين ينفون هذه المزاعم
اليهودية الا أن اليهود
يتشبثون بها ..
يقول الدكتور جواد علي في
كتابه « تاريخ العرب قبل
الاسلام » :
« ولهذا لا أستطيع أن
أتحدث عن دولة يهودية قامت
في اليمن في أي عصر كان من
العصور .. لا قبل الميلاد ..
ولا بعده .. ولا عن ملك حكم
البلاد كلها » ..
والتشبث اليهودي بالمزاعم
التاريخية لا يقتصر على

الاحباش اليهودي
على احتلال أجزاء من اليمن
جدور عقائدية تربط بين
الامبراطور هيلاسلاسي ..
واليهود ..
ففي الدستور الحبشي
الصادر عام ١٩٥٦ نص
صريح على أن الامبراطور
هيلاسلاسي ينتمي - نسبياً الى
بنى اسرائيل .. وهو من ثم
يلقب بحامي حى يهودا ..

الدراسات « الاكاديمية » أو
التفني المجرى بالآثار القديمة
.. أنهم يصرون على المزاعم
التاريخية من أجل أهداف حاضرة
يريدون تحقيقها ..

● والاحباش - لقبهم
الجغرافي من اليمن - يعتبرون
أنفسهم أصحاب نفوذ قديم
في اليمن .. للرباط النصراني
بينهم وبين نصارى اليمن ..
يقول مؤلف « تاريخ العرب
قبل الاسلام » :
« وقد كان لنصارى اليمن
كنائس أخرى غير كنيسة
نجران فقد كانت لهم كنيسة
في « صنعاء » ..

« وأنشأ الاحباش لهم
كنيسة أخرى بمدينة مأرب وقد
احتفل « أبرهة » بها وأثبار
اليها في النص الذي دونه عن
ترميم سد مأرب » ..
اذن للاحباش اطماع كذلك
في اليمن .. والحركة التبشيرية
الواسعة النطاق التي تجري في
اليمن تعتمد اعتماداً كبيراً على
النشاط النصراني الحبشي في
اليمن ..

● وللتأمر الحبشي اليهودي
على احتلال أجزاء من اليمن
جدور عقائدية تربط بين
الامبراطور هيلاسلاسي ..
واليهود ..
ففي الدستور الحبشي
الصادر عام ١٩٥٦ نص
صريح على أن الامبراطور
هيلاسلاسي ينتمي - نسبياً الى
بنى اسرائيل .. وهو من ثم
يلقب بحامي حى يهودا ..

● وللتأمر الحبشي اليهودي
على احتلال أجزاء من اليمن
جدور عقائدية تربط بين
الامبراطور هيلاسلاسي ..
واليهود ..
ففي الدستور الحبشي
الصادر عام ١٩٥٦ نص
صريح على أن الامبراطور
هيلاسلاسي ينتمي - نسبياً الى
بنى اسرائيل .. وهو من ثم
يلقب بحامي حى يهودا ..

زء من أرض اليمـن ..

سليمان — عليه السلام — أحد أنبياء بني إسرائيل .
والامبراطور يرفع نسبه الى هذا النبي .
هذا جذر عقائدي من جذور التعاون بين الحبشة واسرائيل على احتلال أجزاء من اليمن .
● وهناك « الاحقاد » المشتركة ضد الاسلام ومقدساته .

ففي العام الذي ولد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وجه الاحباش جيشا بقيادة « أبرهة » الاشرم لهدم الكعبة ولقد نزل في ذلك قرآن :
« ألم تركب فعلربك بأصحاب الفيل ، ألم يجعل كيدهم في تضليل ، وأرسل عليهم طيرا أبابيل ، ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول »
وحين ساد الاسلام الجزيرة العربية أجلى الرسول — عليه الصلاة والسلام — اليهود —

بسبب عدوانهم واغسادهم ، ومحاولاتهم اغتيال الرسول عليه الصلاة والسلام — أجلاهم عن مضاربهم .

ولقد نزل في ذلك قرآن :
« هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم نعتم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار » .

وبالحقد اليهودي على الاسلام والمسلمين كتب الزعيم اليهودي الامريكي « بن هخت » مقالا في نيويورك تايمز ١٩٤٨ طالب فيه بتشكيل جيش يهودي قوي لاحتلال المدينة المنورة وهدم المسجد النبوي الشريف .

واحتلال أجزاء من اليمن هو خطوة يهودية نحو هذا الهدف الآثم ..

● وهناك الاهداف الاقتصادية الاستراتيجية المشتركة !

فالقوى العالمية ترشع اليمن لان تكون « يابان » القرن الحادي والعشرين .
وصاحب كتاب « جزيرة العرب » يلفت نظر قومه الى الامكانات الهائلة في اليمن فيقول : « ويمكن القول بأن اليمن من البلاد الغنية معدنيا وتحتوي كثيرا من الذهب والفضة واليورانيوم والماغنسيوم والبوتاس والملح والحديد والفحم وعلى الرغم من هذا الغنى الوفير فان الذي يهم الشركا تقبل كل شيء انما هو البترول وقد عثر على دلائل مشجعة على وجوده »
والوجود اليهودي — الحبشي في اليمن هو « حضور » في منطقة البترول فاليهود يريدون السيطرة على هذا السلاح حتى يريحوا أوروبا وأمريكا — كما يقولون — من تهديدات العرب المستمرة بهذا السلاح ..
والاحباش يريدون البترول للخروج من مأزق التخلف الذي يعيشون فيه .

ومن الاهداف الاستراتيجية المشتركة تحويل « البحر الاحمر » الى بحيرة يسيطر عليها اليهود والاحباش ..
والسيطرة على البحر الاحمر تعني التطويق العسكري ..
وتعني التحكم التجاري ..
وتعني استغلال البحر الاحمر اقتصاديا خاصة بعد أن أثبت التنقيب أن البحر الاحمر يموج بكهيات هائلة من

البترول وبعد :

فان مخاطر احتلال الحبشة واسرائيل لاجزاء من اليمن .. لهي مخاطر واضحة وبعيدة المدى .

ومع ذلك لم نر تحركا حازما .. ولا اهتماما مناسباً .

ان المطلوب هو خطوة سريعة تتناسب مع الحدث وتطوق مضاعفاته وترسم خطة لتفادي ذلك مستقبلا .

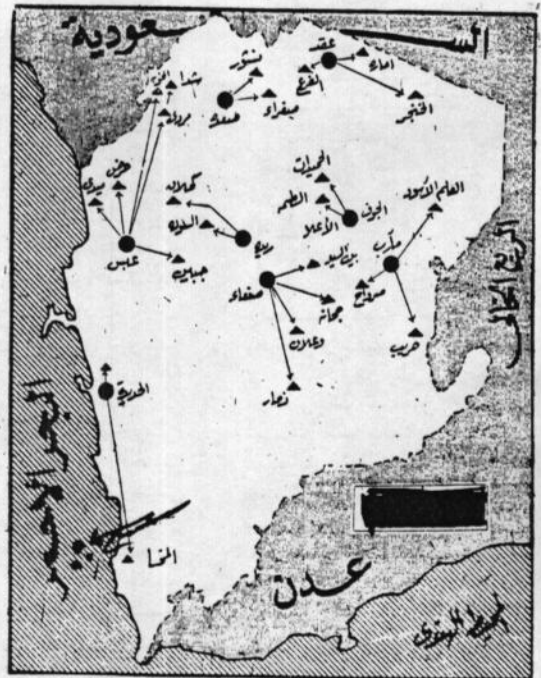
هذه الخطوة ينبغي أن تتمثل في « وجود اسلامي » ضارب بأي شكل من الاشكال .. في اليمن .

فمما لا شك فيه أن اليمن بلد فقير .. محدود الامكانات .. وان كان أهله عرفوا طول تاريخهم برفض الضيم .. ومقاومة الغزاة .

المطلوب حماية لليمن من الغزو الخارجي ببلد اسلامي يتعرض لمؤامرة واسعة النطاق .

والى جانب حماية اليمن ذاتها .. فانها ينبغي أن تحمي على مستوى العالم الاسلامي كله لانها قلعة حصينة من قلاع الجزيرة العربية التي ان سقطت — لا قدر الله — فقدت مقدسات المسلمين خطا رئيسيا من خطوط دفاعها وتعرضت لتهديدات مباشرة من الذين يريدون طي تاريخنا من المنطقة واستلاب مقوماتنا ومقدراتنا .

اعقلوا يا رجال .. وادفعوا الخطر قبل أن يتفاقم ويصعب عليكم دفعه .
وحسبنا الله .. ونعم الوكيل .

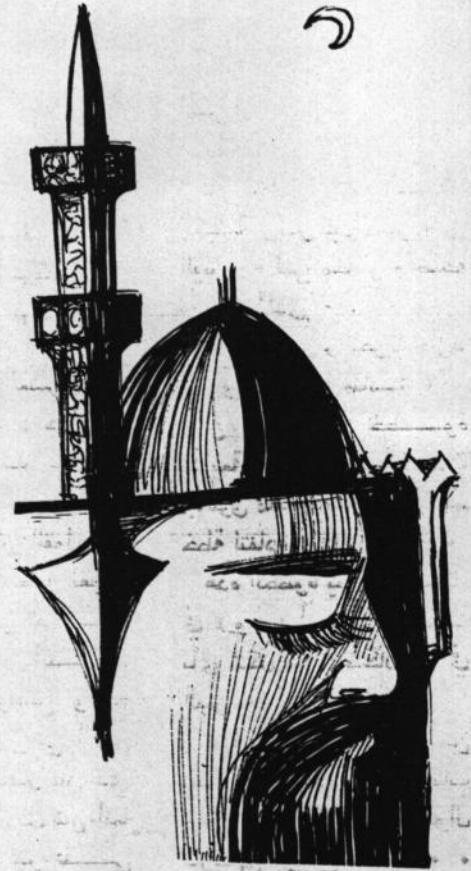


خصائص الطليعة المؤمنة

.. وصفاتها

الحلقة الأخيرة

بقلم: الاستاذ احمد عثمان مكي
جامعة الخرطوم



صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه أن يقولوا في استفتاحهم صلاتهم وهم في خشوع لربهم « قل أن صلاتي ونسكبي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين » فهي أولا خالصة له .. وهي ثانيا أمرا من عنده ... وللعبادة ركنان أو دعائتان لا قوام لها إلا بهما :-

أ - الإخلاص : وهو أن يكون القصد وجه الله دون غيره كما أمر « فاعبد الله مخلصا له الدين »

ب - الصدق : وهو بذل العبد جهده في امتثال أمر ربه واجتباب نواهيه .. وذلك مما يعاهد به العبد ربه حين يناجيه في صلاته وهو يتلو « إياك نعبد وإياك نستعين » - أي أخصك أنت بالطاعة والامتثال - والقرآن الكريم حين يتحدث عن الفئة المؤمنة المتبعة بصفها بالصدق ثم التقوى .. فيقول « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » ثم يبين أصل الصدق وشرطه « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن

صحيحا موافقا لايات القرآن الكريم وبيان الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل ... ويروى عن الفضيل بن عياض أنه قال « ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل ، واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل ، حتى يكون خالصا صوابا .. والخالص أن يكون لله والصواب أن يكون على السنة » ثم قرأ قوله تعالى « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » ... والإخلاص في العمل لا يتم إلا بالصدق فيه وقد قيل « الإخلاص استواء أعمال العبد في الظاهر والباطن » والعبد الذي يخلص في دعوته وأعماله لله فذلك ممن من الله عليهم وأحبهم فكان إخلاصه في حد ذاته هبة من الله وسرا اودعه اياه كتابا جاء في الحديث القدسي « الإخلاص سر من اسرارى استودعته قلب من احببته من عبادى » وحتى لا يفوت هذا المعنى - الإخلاص التام لله - على المؤمنين الصالحين والشيطان يقف لهم بكل مرصد .. كان رسول الله

خلقه الجن والانس حين قال - جل شأنه - « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » .. لكن بنية الوجهة التي يتجهها العبد في أعماله وحركاته يتحدد الهة الذي يعبد .. ثم بعد ذلك كله يتعين قبول الاعمال والعبادة والحركات بنوعية هذه النية : هل هي نية صادقة لله ؟ أم فيها الاخلاص له وحده ؟ أم لا وهنا يعمل المؤثر المستكن في ضمير العبد ! .. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقول « انما الاعمال بالنيات » ... والإخلاص فيها يقدمه العبد من عبادة وعمل لربه هو أمر من عند الله امر به عباده « وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » أما ما خلا من اخلاص فهو « كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف » اذ يقول عن ذلك تعالى « وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا » لانه - جل شأنه - لا يقبل من أعمال عباده الاخلاصها « الا لله الدين الخالص » وحتى ذلك الخالص فيه خطورة ! .. لما لم تصاحبه الصحة .. لان العمل الخالص ان لم يكن صوابا

الصدق والإخلاص :

الصدق والإخلاص هما المؤثر الخفي الدقيق الذي يشير الى مال الداعية ومضمرة يوم يقضي الله تعالى بين عباده بالعدل في يوم القيامة ... ولندخل في حديثنا عن الصدق والإخلاص هناك حقيقة لا بد من ذكرها وهي انه ما من عمل يؤديه المؤمن في الحياة الدنيا الا وقع في نطاق العبادة ... كسبحه القوت ... تغلب العلم ... مؤازرته الضعفاء ... علاقته الاجتماعية مع الناس ... صلواته وحجه وزكاته ... تربيه بيته ... رواجه ... فقره وقيلاه وقعوده ... الى آخر ذلك من شئون الحياة التي يحياها الانسان ويعيشها ... هذه كلها عبادات لان كلمة العبد المخلوق هي العبادة ... وقيلاه فيميزان الخليقة هو مقاييس العبودية .. اما لله واما لاله غيره .. ولتتسع بالتالي كل حركة ونسكة للانسان لتدخل في مفهوم العبادة الواسع الشامل .. وقد بين الله تعالى عللة

بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس **أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون**» — البقرة ١٧٧ —

أذن للداعية الذي يخلص في دينه وعبادته ربه هو الولي التقى .. السعيد الصالح .. وهو المستجاب الدعوة أن دعا لان الاخلاص غير يفوح من دعائه .. والصدق سلم يرتقى به دعاؤه الى السماء ... ولنستمع الى سعيد بن المسيب — زوج ابنة ابي هريرة — يحدث أن رجلا سمع عبد الله بن جحش رضي الله عنه يقول قبل يوم أحد بيوم وهو يدعو ربه في صدق « اللهم اذا لاتوا هؤلاء غدا فاني اقسم عليك لما يقتلونني ويقتروا بطني ويجدونني .. فاذا قلت لي : لم فعل بك هذا ؟؟ فاقول : اللهم فيك ! » فلما التفتوا غدا فمعلوا به ذلك ! فقال الرجل الذي سمعه : اما هذا فقد استجيب له ... واعطاه الله ما سأل في جسده في الدنيا وانا ارجو ان يعطى ما سأل في الآخرة .. والاخلاص ليس مقيدا بعمر المرء في الدعوة .. ولا بمكانته بين افرادها .. انها قيده الصدق والايمان المستتر في القلب .. فهذا عمر بن ابي وقاص — شقيق سعد — شاب حدث السن ... اخلص دينه لله من قلبه وأراد ان يجاهد في سبيله على ما هو عليه من صغر سن وكان يبتغى الشهادة وحدها .. فاتم الله ما أراد .. يروى ابن سعد في طبقاته عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال : رايت اخي عمر بن ابي وقاص قبل ان يعرضنا رسول الله صلى عليه وسلم للخروج الى بدر يتوارى .. فقلت : مالك يا اخي ؟ فقال : اني اخاف ان يراني رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فيستصغرنى فيردني وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة ... قال : فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فاستصغره فقال : ارجع .. فبكي عمر !! فاجازه رسول الله — صلى

الله عليه وسلم — قال سعد : فكنت أعقد له حائل سيفه من صغره ... فقتل ببدر وهو ابن ست عشرة سنة ! ... لقد اخلص الدعاة الاوائل دينهم لله .. وتبرأوا من كل قصد الا وجهه .. فحفظهم من مكر الماكرين ولم يدعهم لكيد الكائدين ... ففتحوا بلاد كسرى وقيصر .. وحملوا دعوة التوحيد والاخلاص الى مشارق الارض ومغاربها ... طارق بن زياد وموسى بن نصير يرفعان علم الدعوة في الاندلس .. اقصى الغرب .. وعبد الرحمن الغافقي يجوب بجيش المسلمين وادي اللوار بفرنسا فاتحا دار الكفر مقرا دين الله ... وفي الشرق يرفع قتيبة بن مسلم الباهلي الراية عالية خفاقه في بخاري وسمرقند .. ثم لا يلبث ان يتوغل بدينه في بلاد الهند حتى يصل كاشغر اقرب مدنها الى الصين .. وهناك يرتفع النداء الى السماء فيشق عنانها « الله اكبر .. الله اكبر .. حي على الصلاة .. حي على الصلاة » من المآذن التي اقيمت لله اعترافا بفضلته .. وشكرا له على معيته بنى ادم ... وهكذا تم النصر .. لا لفنية ولا لسيطرة ولا لاستيلاء على الارض .. وانها لاعلاء كلمه الله .. واقرار دينه فوق ارضه .. لقد صدقوا الله دينهم .. فصدقهم وعده ..

التجرد الحق لله

الداعية المخلص يثق فيها عند ربه فيتجرد له تجرد الطامع في مغفرته وجنته ... الواجب من عذابه .. وهو الذي يصوره القرآن في سورة آل عمران يرفع بكفيه — بعد ان قدم اعماله — الخالصة الى ربه في دعاء منيب « ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقتنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوقنا مع الابرار . فاستجاب لهم

ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لآخرون عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب» — ١٩١ — ١٩٥ —

والداعية حين يتجرد لله من كل مغن ومقصد يرتبط بالارض يكون معدنا اصيلا لا يصدا ... فتن ثم صقل فزال عنه كل درن وخبث .. وصفا لله وخلص له وحده .. فلا يبتغى من وراء دعوته شيئا لنفسه لا جاها ولا منصبا ولا زعامة لان ذلك الى زوال . فهو يعلم قول ربه وسيجنيبها الاتقى الذي يؤتى ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى » ... وهو لا يساوم في الحق حتى اقرب الناس اليه مودة ودما او آصرة قرابة .. لان ذلك ضلال .. والمتعمن في سير الرجال من الطليعة الاولى للدعاة يرى امرا عجبا ... التجرد في اسمى معانيه .. ففى بدر الكبرى يرى عمر بن الخطاب يخرج الى صفوف المشركين قاصدا خاله العاص بن هشام شقيق امه حنيفة بنت هشام ليقته جزاء على حربه للاسلام ... وفيها — اى بدر — يرى ابا بكر الصديق المتجرد الى ربه ينادى ابنه عبد الرحمن وهو يومئذ مع المشركين .. يناديه بعنف وقوة : اين مالى يا خبيث ؟ فيجيبه عبد الرحمن ببسيت شعث : —

لم يبق غير شكة ويعيوب وصارم يقتل ضلال الشيب .

فيخرج ابو بكر المؤمن من بين الصفوف وهو يصيح ملوحا بسيفه : انا ذلك الاشيب ! ويتجه مسرعا صوب ابنه مصمبا على قتله فلا ينفذ الابن الا انسحابه ! .. وفي احد وبعد ان فارق الرماة مواضعهم ودارت الدائرة على المسلمين — يروى الواقدي في مغازيه — كان هناك رجلان كبيران ... اليمان حسيل بن جابر — ابو حذيفة ابن اليمان — ورفاعة بن بن وقش .. وكانا مع النساء .. فقال احدهما لصاحبه « لا ابالك ما تستبقي من انفسنا ؟ فوالله ما نحن الا هامة اليوم او

غد .. وما بقى من اجلنا قدر طمء دابة ... فلو اخذنا اسايانا فلفحنا برسول الله صلى الله عليه وسلم باحد من النهار» ثم خرجا لارض المعركة دون ان يدري بهما احد .. وانضبا الى بقية جيش المسلمين .. قال الواقدي : فاما رفاعة فقتله المشركون ... واما حسيل فالتقت عليه سيوف المسلمين ، وهم لا يعرفونه حين اختلطوا — ظنا منهم بأنه من المشركين — وحذيفة ابنه يصيح « ابي .. ابي .. حتى قتله المسلمون .. لكن حذيفة المتجرد الوائق بربه لا يلبث ان يردف بقوله لاخوانه المجاهدين .. وهويرى اياه امامه يسبح في دمايه ... « .. يغفر الله لكم .. وهو ارحم الراحمين ... » ثم ... ينطلق بسيفه للمعركة غير مبال بما اصابه من فقد ... ليكمل دوره ويؤدي واجبه نحو

ربه .. فيأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالدية عن حسيل ولكن حذيفة رضي الله عنه يعتذر عنها ! ويتصدق بدم ابيه على المسلمين ! ... هذا هو التجرد الذي نفيه للدعاة .. فالداعية المتجرد لا يلتفت الى عرض الحياة الدنيا فذلك امر قد تكل به ربه ... فهو الذي يطعمه .. وهو الذي يسقيه .. وهو الذي يشفيه حين مرضه .. وهو الذي يحييه ثم يميتة .. لكنه يطعم في امر واحد يشغل باله دوما .. هو المغفرة .. كما يبين القرآن على لسان ابراهيم عليه السلام « الذي خلقتني فهو يهدين والذي يطعمنى ويسقئ واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين » فعلة التجرد اذن هي الفقر الى الله لان المؤمن فقير الى ما عند الله الغنى .. ولا يفتا القرآن يذكر الناس بهذه الحقيقة حتى يتجردوا لله « يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد »

والداعية المتجرد لا يريد ان يقبض ثمن جهاده متاعا طيبا من طيبات الدنيا .. لانه قد واثق الله وعاهده وباع نفسه له صفقة خالصة رابحة .. ثمنها الجنة .. ومن أوفى بعهده من الله ؟

أحمد عثمان مكى

الدراسة النفسية

في الصين الشيوعية

وعقدة "العرب"

عند متقينا!!

المبلغ الكبير لرفع مستوى شعبها الذي تزايد منذ فترة بنسبة ٢ ونصف في المائة في السنة ، حتى بلغ الآن ما يقارب ٦٠٠ مليون نسمة والتي تواجه نفس المشاكل الاقتصادية التي نواجهها بنغلادش ؟ .. هناك لتفسير هذا « الكرم !! » الهندي المفاجيء

... السبب الاول هو ان الرأسمالية الهندية وكبار التجار الهنود متعطشين لفتح سوق البنغال امامهم بها يحتويه من فرص مغرية للربح وذلك كما ذكرنا من قبل لقلّة موارد البلاد من ناحية ولضخامة عدد السكان والمستهلكين من ناحية اخرى ولذلك فان تقديم مثل هذه المساعدات سرفع من القدرة الشرائية للمواطنين في بنغلاديش ونظرا لان بسلاده لا تنتج شيئا غير الجوت فانه بطبيعة الحال سوف يتجه الى البضائع الهندية ... وهذا معناه ان ما تعطيه الهند باحدى يديها تأخذه بالاخرى .. والسبب الثاني له صلة بأمن الهند السياسي . فمن المعروف ان الشعب البنغالي لا يقيم كلة في باكستان الشرقية ولكن نسبة كبيرة من البنغاليين هم جزء من الهند .. وحينها شجعت الهند نعمة القومية البنغالية ضد باكستان حتى تم لها فصل بنغلاديش عن باكستان الام ، بات المسؤولين الهنود في خوف من تأثير اذكاء هذه النعمة القومية على الجزء من شعب البنغال الذي يشكل الغالبية العظمى من الاقاليم الشمالية الملاصقة لبنغلاديش ... اى ان المغامرة التي قامت بها الهند انها كانت سلاحا ذا حدين انغرس جانب منه في جسم باكستان وبقي ان ينفرس الحد الاخر في جسم الهند اذ تخشى الهند من ان يطالسب البنغاليون في الهند بحقهم في الاستقلال والانضمام الى الدولة التي اصبحت قوميتها بنغالية وليست هندية او باكستانية ... ولذلك فان مخططي السياسة الهندية يسعون وسوف يسعون دائما الى ابقاء بنغلاديش تحت سيطرتهم السياسية والاقتصادية .

العمل في المصانع التي كانت تدار بواسطة المسؤولين من غرب باكستان قبل الانفصال . وعلى الرغم من كل نوايا الشيخ مجيب الرحمن فان حزب رابطة عوامي الذي يترأسه قد اصبح قريبا للفساد والفوضى - وهذا على لسان التاييم - ان بعض مسؤولي الحزب قد وضعوا ايديهم على كميات كبيرة من المواد الغذائية التي جاءت عن طريق الامم المتحدة واميركا ويبيعونها في السوق السوداء باريح خيالية ، حتى ان سكان احدي القرى قاموا بسجن

مسؤول الحزب في القرية واوسعوه ضربا حتى مات لتجارته في اقواتهم !! ولم يسع الشيخ مجيب الا ان يعلن ان عقوبة الاعدام تنتظر كل من ثبتت عليه تهمة الاتجار في المواد الغذائية او تهريبها الى الحدود الهندية وبيعها هناك . ومن الامور الطبيعية المتوقعة في بلد مدينة بوجودها لجارتها الكبيرة وهي الهند بان الشعور المعادي لهذه الدولة لا بد ان يتزايد على مر الايام ... فكثير من سكان بنغلاديش يشعرون الان بانهم سيقعون تحت رحمة الهند الاقتصادية نتيجة لتزايد حاجتهم لها سواء لقتصاديا او سياسيا في هذه المرحلة .. ولذلك اصدر الشيخ مجيب الرحمن تصريحاً قال فيه : (ان الهند وقفت بجانبنا في احلك الظروف وعندما كانت عمليات اضطهاد الشعب في البنغال في قمته لم يرفع هؤلاء المنتقدون لعلاقتنا مع الهند رؤوسهم ضد الجيش الباكستاني » وهي محاولة بائسة في الواقع لقمع الانتقادات المتزايدة لتدخل الهند في شئون البنغلاديش .. وقد وقعت الهند مع الشيخ مجيب اتفاقية اقتصادية تقوم فيها الحكومة الهندية بتقديم مبلغ ٢٧٥ مليون دولار لتنمية بعض الصناعات كالاسمدة والورق .. والسؤال هو : ما الذي يدفع الهند الى تقديم هذا العرض وهي في امس الحاجة لكل دولار من هذا

منذ ان فتحت الصين ابوابها - التي طال اغلقتها عن العالم - للامريكيين في العام الماضي عندما اعطيت تأشيرات سفر الى بكين لفريق تنس الطاولة الاميركي ، لم يقف تدفق الاميركان الى الصين من كل التخصصات صحفيتين وسياسيين واطباء ورجال اعمال وطلاب .. الخ .. حتى اصبحت « الموضة » الان بين طلبة الجامعات في اميركا واوروبا هي دراسة اللغة الصينية مما يمس تعطش المؤسسات العلمية على جانبي الاطلنطي لاكتشاف ومعرفة التحركات الجارية داخل الصين . ومن اطرف التقارير التي كتبت عن الصين مؤخرا مقال نشره الدكتور فيكتور سيدال رئيس قسم الطب الاجتماعي بمستشفى

مونت فيور بنيويورك ، فقد قام بزيارة المستشفى النفسية والعقلية في الصين في محاولة للتعرف على اسس واساليب معالجة حالات الاختلال العقلي والامراض النفسية وبالإضافة الى طرفة التقرير الا انه يحتوي على مغزى هام وعميق بالذات للدول التي تخضع لغزو الحضارة الغربية بحيث اصبح من المستحيل الان على اي متخصص في فروع العلوم الاجتماعية ان يتعدي انملة من نظريات وافكار العلماء الغربيين حتى من يجد لديه الشجاعة للخروج على انماط هذا التفكير ربما يرمي بعدم الموضوعية ، حتى اصبحت هذه النظريات الغربية وبالذات في مجال علم النفس لها منزلة « القداسة » بين





فرويد

مستمر حتى بعد خروج المريض من المستشفى ... فالمائلة والجيران واصدقاء المريض في العمل عليهم ان يهتموا به وعلى الدوام حتى تمر فترة الانتقال من المستشفى الى البيت والمجتمع بسلام ، ويعلق الدكتور فكتور على ذلك بقوله: ان الصينيين بهذا الاسلوب يرمون الى استغلال كل موارد وطاقت مجتمعهم اتم استغلال ومن ناحية اخرى فان هذه الطريقة تحو كل الاثار الاجتماعية السيئة التي تلازم المرض النفسي بعد نهاية علاجه . فمن المعروف في الغرب ان خريج مثل هذه المؤسسات العقلية لا يلقي الترحيب والتعاون من افراد المجتمع مما يكون له اسوأ الاثر على علاجه من مرضه .. اذ ان من الصعب استيعاب هؤلاء المرضى مرة اخرى في المجتمع والبيئة التي كانوا يعيشون فيها مثلهم مثل خريجي السجون ... ولكن على العكس فان خريج مستشفى الامراض العصبية في الصين لا يلقي نفس النظرة التي يلقيها قرينه في المجتمعات الاخرى كما انه لا يفقد عمله طوال مدة اقامته في المستشفى الامر الذي يعقد كثيرا من هذه الحالات في المجتمعات الغربية، ويلحق المريض بجيش العاطلين .. ولذلك فان المصابين بهذه الامراض في الولايات المتحدة يمضون حياتهم داخل مؤسسات الامراض العصبية لان كلا من العائلة والمجتمع يرفضان تقبله مرة اخرى او تقبله على مضض مما يعيده مرة اخرى الى حالته الاصلية بينما لا تريد المدة التي يقضيها المريض في الصين عن سبعة عشر يوما يتعاطى فيها مرتبه ولا يشعر بأنه اصبح غريبا على المجتمع ... ويختتم الدكتور فكتور تقريره باعتراؤه بأنه لا يستطيع ان يجد تفسيراً علمياً طبقاً للتجربة الغربية لظاهرة الشفاء السريع ويقول ان ذلك ربما يرجع الى ان الصينيين لديهم قدرة طبيعية على الصبر واحتفال الصفرات غير الطبيعية والشفاة اكثر من الغربيين .

في الامر - يقوم على عقد جلسات جماعية يقوم فيها الاطباء والمريض سوياً بدراسة فلسفة الزعيم ماو وشعارات الثورة الصينية ويكون التركيز في النهاية على مقالة كتبتها ماوتسي تونغ قبل سنوات عنوانها : « لكي نسلح العقل ليحارب المرض » ... والفكرة من وراء ذلك هي استئصال فكر ماو حتى يستطيع المريض ان يفصل بين الواقع والخيال ولمساعدته في التركيز على الحاضر وليس الماضي لتأكيد سيطرة العقل على تقلبات المشاعر والاحاسيس .. كما يشجع المريض على مناقشة مشكلته الخاصة امام مجموعة من المرضى مسترشداً بـ «ماو» التي تحضه على محاربة مرضه كعدو خارجي .. وعلى الرغم من ان جوهر العلاج هو الاعتماد على النفس الا ان المريض يلقي المساعدة من كل المحيطين به .. وبعض المرضى الذين على وشك الشفاء مطالبين بمساعدة المرضى الجدد ، وهذا الاتجاه الجماعي

واقتصادي الا ان من المأموس انهم يحترمون حضارتهم القديمة ومفكرهم قبل الثورة . ولذلك فان نظريات فرويد والدارس التي تبعتها لا تلقى نفس الاحترام الذي تلقاه في انحاء اخرى من العالم الثالث ومن الملاحظ ان كثيراً من الجهد يكرس لحالات انفصام الشخصية وجنون الارتياب والشك في كل شيء ، هذان المرضان يشكلان ما يقارب ٩٠ ٪ من حالات الامراض النفسية في انحاء الصين ... الغالب وهذا بالطبع يرجع الى وجنون الشك هو المرض الغالب وهذا بالطبع يرجع الى طبيعة النظام الاجتماعي والسياسي هناك ويبدو ان نسبة الاصابة بهذا المرض قد زادت اثناء الثورة الثقافية وفي اعقاب حملات الارهاب والتفكيك التي قام بها الحرس الاحمر ... ولكن الاطباء النفسيين في الصين يواجهون الحالات المختلفة بروح التفاؤل والثقة ، ولذلك فهم يركزون على الانتعاش بدلا من القوة ... وهذا معناه ان دخول المستشفى النفسي عن طريق الجبر والقسر امر نادر وبدا من ذلك فان اقرباء المريض ومائتة عليهم قبل ان يبلغوا السلطات الصحية ان يكونوا متأكدين تماما من ان المريض لديه الاقتناع الكافي بأنه في حاجة الى مساعدة طبية لن يجدها الا في المستشفى . وبدون ذلك فان قبوله في المستشفى امر مشكوك فيه . وعند قبوله في المستشفى يعطى بعض المهدئات التي تستعمل في الغرب ولكن الا اهم من ذلك هو اسلوب العلاج الشعبي القديم الذي عرفته الصين وشرق اسيا لقرون طويلة . وهذا العلاج القديم يتم بوضع ابر في مراكز معينة من الجهاز العصبي مما يريح المريض من كل امراض التوتر ولكن من الخطأ ان نستنتج من ذلك ان العلاج جسماني بل العكس فان الجزء الاكبر منه هو علاج نفسي لا يقوم على نظريات بانلوف اويونج او فرويد ولكنه وهذا هو الجديد والطريف

مكتفينا . ولكن ما يحدث في الصين الان اثبت ان من الممكن ان تضرب بنظريات فرويد واتباعه عرض الحائط ويقول د . فيكتور ان الحالة الاولى التي عرضت عليه امرأة كانت عندما تسال : ماذا تحت وسادتك ؟ كانت ترد بأنها تشعر بان تحت الوسادة جهاز للتجسس وضع هناك بواسطة احد رجال المخابرات الصينية يشك في انها عدوة للدولة ... ومنذ ذلك وهي لا تكف عن سماع هذا الاتهام يرن في اذنيها عاليا عاليا ويأتيها هذا الصوت من مصدر غير مرئي ... ومنذ ذلك الوقت وهي نزيلة في مستشفى الامراض النفسية في بكين .. وبعد فترة لا تزيد عن اربعة اسابيع شفيت تماما يزال عنها الشعور بأنها هدف لتجسس وقد تم شفاؤها بأساليب مختلفة تماما عن تلك المتبعة في الغرب .. ومثل هذه المريضة لو كانت في مستشفى أمريكي ربما استغرق علاجها سنة كاملة او اكثر ... والطريقة في معالجة هذه الحالات انها تخضع لنظريات افكار لا علاقة لها بالبيئة الطب النفسي .. فالطبيب سانه شأن كل اوجه النشاط في الصين الحديثة يسترشد بتعاليم ماوتسي تونغ .. وعلى الرغم من هزيمة الثورة الثقافية الحرس الاحمر الذي عرف خرقه في دفع الشعب الصيني الى انتهاز تعاليم « ماو » بالقوة الارهاب الا ان تعاليم « ماو » زالت تجد الاحترام لدرجة ان لها الكلمة الاولى والاخرة في مجال الطب ... وتنص تعاليم ماو في هذا الصدد على طريقة العلاج الصحيحة الناجحة للمرضى النفسيين يجب ان تتم عن طريق بناء اجتماعية سليمة تشبع احتياجات المريض في تلك بيئة فان شفاؤه امر حتمي ... هذا الاسلوب يختلف تمام الاختلاف عما يمكن ان يتصور به ي خبير نفسي في العالم الغربي ... والواقع ان هذا اسلوب هو مزيج من القديم الحديث . وعلى الرغم من ان الصين قد قطعت صلتها بالماضي السياسي

واردات الكويت عام ٧١ سجلت توتراً قيمة ٩ ملايين دينار عن العام الذي قبله

في الفلبين من ان المسلمين هناك يتعرضون للتعذيب والقتل واحراق مساجدهم ومنازلهم .

ودعا الجنرال بنداتون جميع الدول والشعوب الاسلامية الى ان تدرس بجديّة نتائج زيارة هذه البعثة للفلبين وما جاء في تقريرها حول اوضاع المسلمين هناك وقال ان الامر لا يهم مصر وليبيا فحسب وانما يهم كافة الشعوب والبلاد الاسلامية التي يجب ان يتخذ من نتائج زيارة البعثة نقطة انطلاق لها في مساندة اخوانهم في الفلبين .

واوضح ان المساعدات التي قدمت الى المسلمين في بلاده لا تتناسب في حجمها مع عدد اللاجئين الذي بلغ حتى الان اكثر من نصف مليون لاجئ .

واشار الزعيم الفلبيني الى جولته الاخيرة في شمال افريقيا والتي زار خلالها الجزائر والمغرب وليبيا ، فقال ان الرئيس الجزائري هواري بومدين وافق على اشتراك الجزائر في المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في مانيلا لاول مرة كما وعد بارسال كافة المساعدات الممكنة للمسلمين هناك واعربت المغرب عن استعدادها لتقديم مساعدتها لمسلمي الفلبين .

واضاف ان مدير هيئة الدعوة الاسلامية في ليبيا اكد له ان ليبيا ستعمل على الانتهاء من تشييد المركز الاسلامي في الفلبين قريبا كما ستفتح هيئة الدعوة الاسلامية مكتبا فرعيا لها هناك .

وسيشهد الجنرال ساليبيدا الملتقى الاسلامي السادس الذي سيعقد هناك في الفترة من ٢٤ يوليو الحالي حتى ٥ اغسطس القادم . ثم يفادر الجزائر الى ليبيا لمقابلة المسؤولين هناك ثم يقوم بجولة يزور خلالها السعودية والعراق وابو ظبي والكويت واندونيسيا يعود بعدها الى بلاده .

اعرب الجنرال ساليبيدا احد زعماء المسلمين في الفلبين الذي يزور مصر حاليا عن تقديره البالغ للنتائج التي توصلت اليها البعثة المصرية الليبية المشتركة لتقصي الحقائق عن اوضاع المسلمين في الفلبين وما يتعرضون له من مذابح وتعذيب .

وقال الجنرال بنداتون نسي تصريح ادلى به لمدوب وكالة انباء الشرق الاوسط ان مساعي الحكومتين المصرية والليبية في ارسال بعثة مشتركة لمعرفة احوال المسلمين هناك قد تكلت بالنجاح .

واضاف ان ما اطلعت عليه البعثة المصرية الليبية المشتركة اكد ما اعلنه الزعماء المسلمون

افتتاح مركز إسلامي بأندونيسيا

تفيد الأنباء الواردة من جاكارتا ان مشروع بناء المركز الاسلامي الواقع قرب مدينة جاكارتا والذي تشرف عليه هيئة للبحوث الاسلامية قد شارف على الانتهاء .

وسيجري افتتاحه قريبا . . وذلك في مناسبة احتفال الهيئة بمرور عشر سنوات على قيامها . والجدير بالذكر ان الهيئة التي يرأسها الاستاذ عبدالله بن نوح تقوم بنشاطات ملبوسة على صعيد العمل الاسلامي واعداد دعاة من الشباب لنشر الاسلام في المجتمعات غير الاسلامية .



من أجل الميقاتة - في كل مكان -

المؤلم في الهند ودول افريقيا التي تسلط عليها الحكام المسيحيون والجهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي حيث يمنع المسلمون من اداء شعائهم الدينية ومن حق التعليم والحرية والاتصال بالعالم الاسلامي .

الاب ميشال يمثل مسلمي لبنان في مؤتمر الفكر الاسلامي بالجزائر!!

اعلن نائب رئيس وزراء لبنان (البير مخير) بان رئيس الجمهورية - وهو مسيحي كذلك - قد انتدب (الاب ميشال الحايك) ليمثل لبنان في مؤتمر الفكر الاسلامي الجزائري الى جانب الدكتور احمد مكّي . وقد علل السيد البير مخير الامر بان ذلك كان ليعطي وفد لبنان صورة مبعرة عن المجتمع اللبناني المتعايش رغم تعدد طوائفه .

ومن قبل مثل لبنان في المؤتمر الاسلامي الذي عقد بجده وزير غير مسلم وكان التبرير ان المؤتمر سياسي الصبغة .!

والضحك في تمثيل الاب ميشال الحايك لمسلمي لبنان في مؤتمر الفكر الاسلامي بالجزائر هو ما سيفعله الاب ميشال هناك في مناقشات فكرية اسلامية في العقيدة والشريعة والفقه ! اما تبرير السيد مخير فهو ايضا مضحك لان هذا الاجراء لا يدل على تعايش بقدر ما يدل على تفول على حقوق المسلمين اللبنانيين .

حينما ثارت مسألة المذابح الوحشية التي يتعرض لها المسلمون في الفلبين وجدت دون غيرها من قضايا المسلمين وماسيهم رد فعل عميق وواسع في انحاء العالم الاسلامي . وظلت اخبار الاشتباكات تردد يوميا ويتابع الناس تفاصيلها .

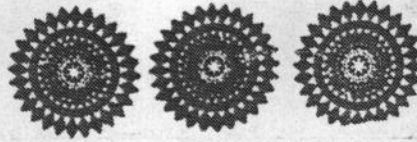
لقد كانت تلك ظاهرة لم يتعودها المهتمون بمشاكل المسلمين ، فان الالف يموتون من وقت لآخر في انحاء عديدة من الوطن الاسلامي دون ان يحس بهم احد او يعرف عنهم شيئا .

عشرات الملايين يتعرضون لتصفية كاملة في الاتحاد السوفياتي جمهوريات باكملها تختفي وعشرات الملايين في الصين وجنوب شرق اسيا يعانون من الاضطهاد الالوف تذبح في مجازر وحشية في الهند وافريقيا . . دون ان يسمع الناس عنها ، شرق افريقيا عالم اسلامي كامل لم يعد يحس به احد اثيوبييا وافريقيا جنوب الصحراء تم خلق الاسلام فيها بكل الوسائل ومع ذلك لم يلق ذلك اهتماما من أجهزة الاعلام او الساسة المسلمين .

فاذا كان العطف الذي لقيته مآسي الفلبين من بعض الزعماء العرب والتصريحات القوية هي التي حركت قضايتهم فاننا نأمل ان تجد مشاكل المسلمين في مناطق اخرى من العالم اهتماما مماثلا .

ولكننا نخشى ان تكون الايدي الائمة التي افتعلت مشكلة مسلمي الفلبين قد قصدت تركيز الانواء عليها لتشتغل العالم العربي والاسلامي عما يدور داخل فلسطين المحتلة وبصفة خاصة في « القدس » .

مهما يكن الباعث على الاهتمام بمأساة مسلمي الفلبين فاننا نناشد الضمير الاسلامي والعالمي الذي تجاوب معهم ان ينظر الى واقع المسلمين



ومعنى ذلك انه يعد من جملة العلماء بالمسألة الاولى ، وبالتالي يتوفر فيه شرط وجوب الدعوة الى ما علم دون ما جهل ، ولا خلاف بين الفقهاء ان من جهل شيئا او جهل حكمة انه لا يدعو اليه ، لان العلم بصحة ما يدعو اليه الداعي شرط لصحة الدعوة . وعلى هذا فكل مسلم يدعو الى الله بالقدر الذي يعلمه كما سنبينه فيما بعد ، ويكون هذا المعنى هو المقصود من قولهم ان الدعوة تجب على العلماء لا على غيرهم ، اي على من يعلم المسألة وحكمها التي يدعو اليها ، سواء كان من عامة المسلمين او ممن نال حظا كبيرا من العلم . وبهذا يظهر فساد قول من قال ان المقصود بالعلماء هم الذين نالوا حظا كبيرا من العلم دون سواهم ، وقد يسوونهم برجال الدين ، لان هذه التسمية تصدق على كل مسلم ، فهو من رجال الاسلام ، وليست مقصورة على فئة منهم . (٣) .

لا يتم الاهتداء الا بالامر والنهي

ومن الشبهات ايضا ، الفهم الخاطيء للاية الكريمة : « لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » ، فيحجم الذي لا فقه له ممن يسمعها عن الامر والنهي ، ويتوعد الى الناس . وهذا الاحجام اعتبره ابن القيم من اعظم مكاييد الشيطان ، فيلقي الشيطان في روع البعض (ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في قالب التوعد الى الناس وحسن الخلق معهم والعمل بقوله تعالى : عليكم انفسكم . (٤)) . ويحسن في هذا الموضع ان ننقل مقالة مهمة للامام ابن تيمية في رد هذه الشبهة ، اجاد فيها واحسن ، واغنى وكفى . فبقوله : قال رحمه الله : « قوله تعالى علوا كبيرا : « عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » لا يقتضي ترك الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، لا نهيا ولا اذنا ، كما في الحديث المشهور في السنن عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ايها الناس : انكم ترفعون هذه الابواب وتضعونها في غير موضعها ، وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الناس اذا راوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه » . وكذلك في حديث ابي ثعلبة الخشني مرفوعا في تأويلها : « اذا رايت شحشا مطاعا ، وهوى متبعا ، واعجاب كل ذي

وتعرض لمن لا فقه له ها هنا شبهات واوهام يظن معها عدم وجوب الدعوة الى الله . وامر هذه الشبهات كأمير اي بدعة ، انها تستند على نص مجمل يمكن صرفه وتأويله الى بعض المعاني الخاصة التي يمكن ان يتحملها النص ، ولكن القواعد العامة للشريعة تأبى هذا المعنى وتعدل على خلافه ، او تنقضه نصوص اخرى توجب تفسيرها اخر للنص الاول ، وتكشف المعنى المرجوح فيه .

والغالب في امر البدع ان النصوص التي يستند لها اصحابها في ترويجها هي نصوص واضحة لذى الفهم السليم ، ولكن الهوى يحمل على التحمل والتكلف في صرفها عن معناها الظاهر ، والهوى يمسك بنفسه يظهر في صور كثيرة ، وتسببه دوافع كثيرة مختلفة ، وهو في هذا الوطن ، موطن اعتقاد او ادعاء عدم وجوب الدعوة على جميع المسلمين ، انها يسببه في الغالب الخوف والجبن والحرص على الراحة والاسى على تفويت بعض المنافع الدنيوية التي قد تقوت الداعية بسبب امره ونهيه .

فمن هذه الشبهات : الفهم الخاطيء لقول العلماء ان التكليف بالدعوة مختص بالعلماء ، اذ ان (العلم) شرط ذكره الفقهاء من جملة شروط الامر الناهي ، كقول الرازي : (ان هذا التكليف مختص بالعلماء ، لان الدعوة الى الخير مشروطة بالعلم بالخير وبالمعروف والمنكر ، فثبت ان هذا التكليف متوجه على العلماء لا على الجهال ، والعلماء بعض الامة . (١)) .

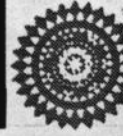
ومثل هذا المعنى عند القرطبي والخصاص (٢) . فاشتبه الامر على من اشتبه عليه من ها هنا . والحققة ان هناك شيئا من الالتباس في فهم هذه المسألة بسبب كلمة « العلماء » التي فسر بها هؤلاء كلمة « ولكنكم الامة » الواردة في الآية باعتبار ان الدعوة الى الخير مشروطة بالعلم ، فقالوا : لا شك ان الدعوة الى الله ، مشروطة لها واعلاها : الدعوة الى الله ، مشروطة لها العلم ، ولكن العلم ليس شيئا واحدا لا يتجزأ ولا يتبعض ، وانما هو طبيعته يتجزأ ويتبعض ، فمن علم مسألة وجهل اخرى فهو عالم بالاولى جاهل بالثانية ،

معنى ..

اختصاص

الدعوة

بالعلماء



راى برأيه ، فعليك بخويصة نفسك . «
وهذا يفسره حديث أبى سعيد في مسلم :
« من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن
لم يستطع فليسانه ، فإن لم يستطع فليقلبه ،
وذلك أضعف الإيمان » .

فإذا قوي أهل الفجور حتى لا يبقى
لهم أصغاء إلى البر ، بل يؤذون الناهي ،
لغلبة الشح والهوى والمحب : سقط التغيير
باللسان في هذه الحال ، وبقي بالقلب .

و « الشح » هو شدة الحرص التسي
توجب البخل والظلم ، وهو منع الخير
وكراهته . و « الهوى المتبع » هي إرادة
الشر ومحبه ، و « الإعجاب بالرأي » هي
العقل والعلم . فذكر نساد القوى الثلاث
التي هي العلم والحب والبغض ، كما في
الحديث الآخر : « ثلاث مهلكات : شح
مطاع ، وهوى متبع ، وأعجاب المرء
بنفسه » . وبازائها الثلاث المنجيات :
« خشية الله في السر والعلانية ، والقصد
في الفقر والغنى ، وكلية الحق في الحديث
والرضى » ، وهي التي سألتها في الحديث
الآخر : « اللهم اني أسألك خشيتك
في السر والعلانية ، وأسألك كلمة الحق
في الفقر والرضى ، وأسألك القصد في
الفقر والغنى » .

فخشية الله بإزاء اتباع الهوى ، فإن
الخشية تمنع ذلك ، كما قال « وأما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى » ،
والقصد في الفقر والغنى بإزاء الشح
المطاع ، وكلية الحق في الغضب والرضى
بإزاء أعجاب المرء بنفسه . وما ذكره
المصدق ظاهر ، فإن الله قال : « عليكم
أنفسكم » ، أي : الزموها وابتلوا عليها ،
ومن مصالح النفس فعل ما أمرت به من
الامر والنهي . وقال : « لا يضركم من ضل
إذا أهديتم » . وأما يتم الاهتداء إذا طبع
الله ، وادى الواجب من الامر والنهي
وغيرهما . ولكن في الآية فوائد عظيمة .
أحدها : أن لا يخاف المؤمن الكفار
والمنافقين فانهم لن يضروه إذا كان مهتدياً .
الثاني : أن لا يحزن عليهم ولا يجزع
عليهم ، فإن معاصيهم لا تضره إذا اهتدى ،
والحزن على ما لا يضر عبثاً ، وهذا المعنى
مذكوران في قوله : « وأسير وما صبرك
إلا بالله » ، ولا تحزن عليهم ولأنك في
ضيق مما يكرهون .

الثالث : أن لا يركن إليهم ، ولا يبد عينه
إلى ما أوتوه من السلطان والمال
والشهوات ، كقوله : « لا تهن عينيك
إلى ما متعنا به أزواجنا منهم ولا تحزن عليهم »
فنباه عن الحزن عليهم والرغبة فيما عندهم
في آية ، ونهاه عن الحزن عليهم والرغبة
منهم في آية ، فإن الإنسان قد يتألم عليهم

ومنهم ، أما راغياً وأما راهباً .

الرابع : أن لا يعتدى على أهـ
المعاصي بزيادة على المشروع في بغضهم أو
ذمهم ، أو نهيمهم أو هجرهم ، أو عقوبتهم ،
بل يقال لمن اعتدى عليهم : عليك نفسك ،
لا يضرك من ضل إذا أهديت ، كما قال :
« ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا ،
اعدلوا هو أقرب للتقوى » ، وقال : « وقاتلوا
في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ،
إن الله لا يحب المعتدين » ، وقال : « فإن
انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين » ، فإن
كثيراً من الأبرين الناهين قد يتعدى حدود
الله إما بجعل وإما بظلم ، وهذا باب
يجب التثبت فيه ، وسواء في ذلك الإنكار
على الكفار والمنافقين والفاسقين
والمعاصين .

الخامس : أن يقوم بالامر والنهي على
الوجه المشروع ، من العلم والرفق ،
والصبر ، وحسن القصد ، وسلوك السبيل
القصد ، فإن ذلك داخل في قوله : « عليكم
أنفسكم » ، وفي قوله : « إذا أهديتم » .
فهذه خمسة أوجه تستفاد من الآية لمن
هو مأمور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وفيها المعنى الآخر ، وهو : أقبـ
المرء على مصلحة نفسه علماً وعيلاً ،
وأعراضه عما لا يعنيه ، كما قال صاحب
الشريعة : « من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه » ولا سيما كثرة الفضول فيما
ليس بالمرء إليه حاجة من أمر دين غيره
ودنياه ، لا سيما أن كان التكلم لحسد أو
رئاسة .

وكذلك العمل ، فصاحبه إما معتد ظالم ،
وأما سفيه عايب ، وما أكثر ما يصور
الشیطان ذلك بصورة الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والجهاد في سبيل الله ، ويكون
من باب الظلم والعدوان .

فتأمل الآية في هذه الأمور من اتسع
الاشياء للمرء . وانت إذا تأملت ما يقع من
الاختلاف بين هذه الآية ، علمائها وعبادها
وأمرائها ورؤسائها : وجدت أكثره من هذا
الضرب الذي هو البغي بتأويل أو بفسر
تأويل ، كما بغت الجهمية على المستنة في
محنة الصفات والقرآن ، محنة الصفات
والقرآن ، محنة أحمد وغيره ، وكما بغت
الرافضة على المستنة مرات متعددة ، وكما
بغت الناصبة على علي وأهل بيته ، وكما
قد تبغى المشبهة على المزهرة ، وكما قد
يبغى بعض المستنة إما على بعضهم
وأما على نوع من المبتدعة بزيادة على ما
أمر الله به . وهو الإسراف المذكور في
قولهم : « ربنا اغفر لنا ذنوبنا وأسرأفنا
في أمرنا » .

وبإزاء هذا العدوان : تقصير آخرين فيما
أمروا به من الحق ، أو فيما أمروا به من
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه

الأمور كلها ، فما أحسن ما قال بعض
السلف : ما أمر الله بأمر إلا اعتـ
الشیطان فيه بأمرين ، لا يبالي بآبهمـ
ظفر ، غلو أو تقصير .

فالعين على الأثم والعدوان بإزائه تارك
الإعانة على البر والتقوى ، وفاعل المأمور
به وزيادة منهى عنه بإزائه تارك المنهي
عنه وبعض المأمور به ، والله يهدينا الصراط
المستقيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .
انتهى كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه
الله (هـ) ، وهو كلام رفيع جليل ، ولذلك
حرصنا على إيراد بطوله ، وكنا قد اختططنا
لأنفسنا في مقدمة هذه المواعظ التواضع
إمام أئمة الفقهاء والدعاة ، والحرص على
كلام القدماء وتقديمه على كلام المعاصرين
وعلى ما نستطيع انشاءه .

ويجب الانتباه إلى أن ما أجازاه خلال
كلامه من السكوت عند قوة أهل الفجور
وإذا هم للنهائي إنما يقتصر على العامة من
المستضعفين ، وإما الدعاة والقـ
والعلماء فيأخذون بالعزيمة ، ويصدعون
بالحق وإن لحقهم الأذى والعذاب والموت ،
كما بينه ابن تيمية في كلام آخر له سنذكره
في حلقات قادمة ، وكما بينه غيره ، وكما
كانت سيرة الإمام أحمد بن حنبل رحمه
الله في الثبات أيام محنة خلق القرآن ،
ولاحظ بصورة خاصة أهمية قول ابن
تيمية : « وأما يتم الاهتداء إذا طبع
الله » .

(وهكذا صحح الخليفة الأول - رضوان
الله عليه - ما تراءى إلى وهم بعض
الناس في زمانه من هذه الآية الكريمة :
وتنح اليوم أحوج إلى هذا التصحيح ، لأن
القيام بتكاليف التغيير للمنكر قد صارت
أشق ، فما أسير ما يلجأ الضعفاء إلى
تأويل هذه الآية على النحو الذي يعفيهم من
تعبد الجهاد ومشاقه ، ويريدهم من عنت
الجهاد وبلائه !

وكلا والله ، أن هذا الدين لا يقوم إلا
بجهاد وجهاد ، ولا يصلح إلا بعمل وكفاح
ولا بد لهذا الدين من أهل يبذلون جهدهم
لرد الناس إليه ، ولإخراج الناس من عباد
العباد إلى عبادة الله وحده ، ولتقريب
الوهية الله في الأرض ، ولرد المفتصبير
لسلطان الله عما اغتصبوه من هـ
السلطان ، ولإقامة شريعة الله في حيا
الناس ، وإقامة الناس عليها .

لا بد من جهد ، بالحسن حين يكور
الضالون أفراداً ضالين ، يحتاجون إلى
الإرشاد والإنارة ، وبكل وسيلة مشروعة
وممكنة ، حين تكون القوة الباغية فـ
طريق الناس هي التي تصدهم عن الهدى

تحية لمجلة المجتمع

للشاعر: حامد الفياض - المحامي

واعلم بأن إله الناس يرصدهم
والله يحفظها والصدق ينجيها
انا لنعلم ان الكفر يكرهها
وانه دائها بالطيش يرميها
والبنى ينشد في اركاس سمعتها
مخططا كيده خبثا وتشويهها
الا ترى كيف ابقى الباب مفتحا
لزمره قبح المولى مراميهها ؟
كي تدخل الحصن حصن الدين دون رضا
اصحابه ويكون الهدم حاديهها
وتبذر الفتنة العمياء في بلاد
قد زانه الدين ايماننا وتوجيهها
وحينذاك نرى التبشير قد رفعت
اعلامه وكؤوس الخمر يستقيها
لكن كيدهم قد رد منعكسها
لنحرهم وغدت ساحاتهم تيهها
والعدل قال بلا خوف ولا وجل
نهج المجلة حق وهو يحميها
هذا ونسال رب العالمين بأن
يرعى مجلتنا يا رب ابقها

حي المجلة (١) حبي من يحررها
وحي من كتبوا فيها ومن فيها
وحي دعوتها من فوق منبرها
تدعو الى الله في ارجاء ناديهها
منه تنادي الى اصلاح مجتمع
ومارق قد غدا ضدا يعاديها
قد اضمر الحقد للاسلام وهو يرى
حسن الطوية ايهاا وتمويهها
حتى يكون صلاح الامر مزدهرا
به تنال الرضا من عند باريها
وبارك الجهد من قول ومن عمل
وأزر الحق واعط القوس باريها
وقف بجانبها سرا وفي علن
واجنح الى الخير واهجر من يجافيها

(١) مجلة المجتمع الاسلامية الكويتية



لتبييض
ونظف
وتعقيم
الملابس



كلوروكس

ليس هذا فقط .. وإنما له أيضا استخدامات أخرى

← كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات

تلفون
٤٣٤١٣٨

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء
في الكويت

تبسيط الفقه

المساقاة

المزارعة

المدينة يتعاملون بذلك ، فنهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم عنه لما فيه من الضرر والغرر . والمساقاة والمزارعة عقد لازم ، لانه عقد مفاوضة ، فكان لازما ، ولحديث : « المؤمنون على شروطهم » ولهذا يحتاج الى تقدير المدة كالأجرة . .

حكم المزارعة والمساقاة الفاسدة

الفاسدة وإذا فقد شرط من الشروط المذكورة فسخت المساقاة والمزارعة ، وفي هذه الحال يكون الثمر والزرع لصاحب الشجر والأرض ، لانه نساء ملكه . أما العامل فله أجره مثله ، لانه بذل جهده بعوض لم يسلم له . ويرجع الى العرف في تحديد اجرة مثله .

أجرة الأرض

وتجوز في مذهب الإمام أحمد أجرة الأرض البيضاء لمن يزرعها بنقود معنومة أو بشيء آخر مما يقوم بالنقود ، فقد جاء ذلك عن بعض الصحابة رضي الله عنهم . قال ابن عياد : « ان امثل ما انتم صانعون ان تستأجروا الأرض البيضاء في السنة » . وقال رافع بن خديج الأنصاري : « أما بشيء معلوم مضمون فلا بأس » - رواه مسلم -

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « والمزارعة أحل من المؤاجرة ، وأقرب الى العدل ، فانها يشتركان في المضمون والمغرم . بخلاف المؤاجرة ، فان صاحب الأرض يسلم له الأجرة ، والمستأجر قد يحصل له زرع وقد لا يحصل . . »

أو ينتفع به أو بورقة أو زهرة ونحو ذلك .

٣ - ان يشترط للعامل نسبة محددة من الثمرة كما في المضاربة ٥٠٪ أو أكثر ، فلا يصح ان يشترط لاحدهما ثمرة شجرة معينة ، أو مقدار معين من الثمار ، لاحتمال الانتاج الشجر غيره أو لا تنتج شيئاً أصلاً ، فيقع الضرر على احدهما وقاعدة الشريعة « لا ضرر ولا ضرار » .

المزارعة :

ومثل المساقاة : المزارعة ، فإذا كان في المساقاة يدفع الشجر ، ففي المزارعة يدفع الأرض لمن يزرعها ويقوم بمصالحها ، والخارج منها بينهما على ما اشترطوا ، والدليل عليها قصة خبير أيضاً . وليس بشرط ان يكون البذر من رب الأرض لان الأصل المعمول عليه في المزارعة . قصة خبير ، ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان البذر على المسلمين . بل في بعض الفاظ ما يدل على أنه جعل البذر عليهم .

فقال ابن عمر : « دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل خبير وأرضها اليهم على أن يعملوها من أموالهم » . - رواه مسلم - وعن عمر رضي الله عنه : أنه كان يعامل الناس هكذا : « ان جاء عمر بالبذر فلانة الشطر وان جاءوا هم بالشطر فلهم كذا »

ولا يجوز ان يشترط لاحدهما زرع ناحية معينة من الأرض أو مقدار معين كاردب أو قنطار أو نحو ذلك ، سواء شرط ذلك منفرداً أو مع نصيبه ، فهذا فاسد اجتماعاً ، وقد كان أهل

معنى المساقاة : كما يكون للانسان النقود لا يحسن استغلالها وتنميتها . فيدفعها الى غيره ليتاجر فيها وينميها باسم « المضاربة » الجائزة شرعاً . كذلك يكون له الاشجار من النخل والاعناب وغيرها فيعجز عن القيام عليها أو لا يحسن ذلك ، فأجازت للشريعة الاسلامية له ان يدفع الشجر لمن يقوم بمصالحه بجزء مما يخرج من الثمرة .

مشروعيتها :

وهذه المعاملة تعرفت عند الفقهاء باسم « المساقاة » والدليل على مشروعيتها ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع نخل خبير وأرضها الى أهلها ليعملوا فيها بشرط ما يخرج منها . واستمر العمل على ذلك في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم .

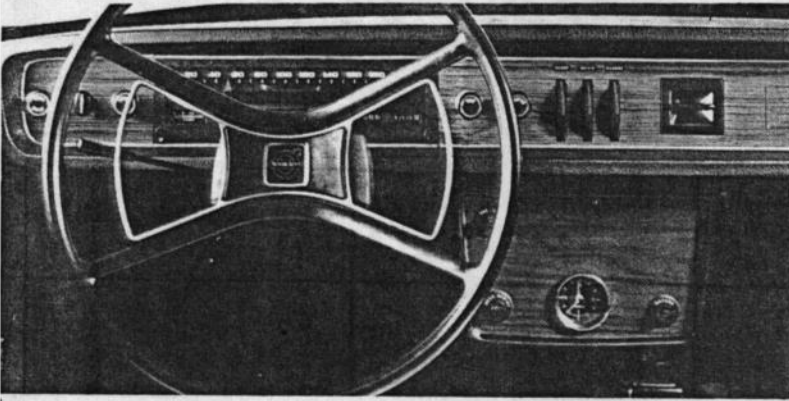
تعريفها :

ومما ذكرنا يتضح لنا تعريف « المساقاة » فهي عقد بين طرفين يدفع احدهما الشجر ويقوم الآخر بمصالحه ، بجزء من ثمره .

شروطها :

١ - من شروطها : ان يكون الشجر معلوماً للعامل برؤية أو وصف ، بشما للضرر والنزاع ٢ - ان يكون له ثمر يؤكل

٨٧١٣٧٣



- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

فولفو ٧٤٠

استأثرت بكل تكنولوجيا السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها
الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزات

- قوس القراميل ذات الأربعة ديسك المزود والمزود بمجهاز السيرفو بالإضافة لقوة إستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديره من الأناقة والرامة في موديلات:

- تقدم تصميم هذين الطرازين وبنائهم قمشيامع
- جودة فولفو وامتيازها بامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

فولفو ١٤٠، ١٤٤

VOLVO

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

مواعيد الصلاة



”إِنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْقُوتًا“

الشمس	١٣٩٣	١٩٧٢	غرة	ثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
١٣٩٣	١٩٧٢	١٣٩٣	١٩٧٢	١٣٩٣	١٩٧٢	١٣٩٣	١٩٧٢	١٣٩٣	١٩٧٢	١٣٩٣
١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١

الشمس	١٣٩٣	١٩٧٢	غرة	ثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
١٣٩٣	١٩٧٢	١٣٩٣	١٩٧٢	١٣٩٣	١٩٧٢	١٣٩٣	١٩٧٢	١٣٩٣	١٩٧٢	١٣٩٣
١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١

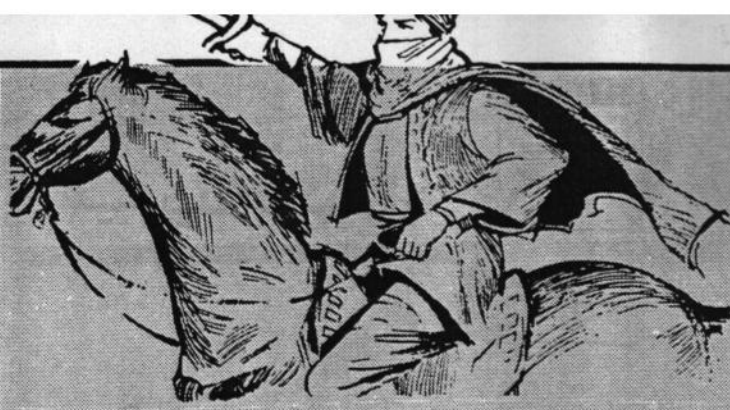
جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر أو الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والأربعاء ١٤ جمادى الآخرة	الواعظ في السبت والأثنين ١٨ و١٩ و٢٠ من جمادى الآخرة	خطبة الجمعة يوليو ١٩٧٢
الشيخ حسن أيوب	مسجد الفليج	مسجد الخالدية - السوق	مسجد جمعية الإصلاح - الروضة
الشيخ عبد المنعم ثعلب	مسجد الرومي	مسجد الرميثة - السوق	» عبد اللطيف العثمان
الشيخ أحمد جليابة	مسجد القصبة	مسجد عثمان بن عفان	» فهد السالم - السامية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد ابن خنيس	مسجد الرميثة - قطعة ٧	» ثانوية الشويخ
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد الوزان	مسجد سعد بن أبي وقاص	» الشعب - السوق
الشيخ أحمد عبد الشافي			» القادسية - السوق
الشيخ محمود وهبة			» النسبة - السوق
الشيخ عبد المظلي بيومي			
الشيخ أحمد مطاوع			مسجد الشامية - السوق
الشيخ عبد الله الحامدي			» الإمام مالك - الدعية
الشيخ أحمد الحنجر			» خيطان - السوق
الشيخ نبه محروس	مسجد عبد الرزاق	مسجد الرميثة - قطعة ٨	» عبد الله البحر - حولي
الشيخ حسن مناع			» كيفان - السوق
الشيخ محمد الحشاش			» الملا صالح - المصالحية

مسجد الشمالان
الشيخ أحمد عبد الشافي
مسجد عبد الله العثمان
الشيخ حسن أيوب

مسجد فهد السالم
الشيخ نبه محروس
مسجد يوسف عبد الهادي
الشيخ أحمد جليابة

جدول المحاضرات في المساجد
ما بين صلاة المغرب والعشاء
يوم الخميس ١٦ جمادى الآخرة
الموافق ١٩٧٢/٧/٢٧



وسيلة داخلية تقتل بها الموحدون بعضهم بعضا .. وخضعوا .. بذلك — لقانون الله الذي لا يتخلف ..

ولم يمر على انتصار الموحدين الخالد في موقعة الأرك أكثر من ثمانية عشر عاما حتى انتكس الموحدون نكستهم التي كانت من أسباب تحطيم الوجود الاسلامي في الاندلس كلها ، وكان ذلك سنة ٦٠٩ هجرية حين هزموا شر هزيمة في موقعة « العقاب » التي ابديت فيها جيوش الموحدين ، وسحق نفوذها في الاندلس من حينها . ومنذ هذا الوقت وصرح الموحدون بتداعي تحت ضربات « الدم » وعلى امتداد خمسين سنة (٦٠٩ — ٦٦٨ هـ) والموحدون يقضون على انفسهم بأيديهم في معارك أهلية داخلية .. فالمامون (الخليفة الموحيدي العاشر) والرشد (الحادي عشر) ويحيى المعتصم (التاسع) ويوسف المنتصر (الخامس) وغيرهم .. قد استنفذت قواهم في قتال داخلي اباد كثيرا من عناصر الموحدين .. بل أن جهاز الدولة والناصر الثائرة فيها قد تولت هي قتل الخلفاء في الآونة الأخيرة .. فتم قتل الخليفة الموحيدي « أبو محمد عبد الواحد الرشيد » ، و « الخليفة العادل » .. بل أن الخليفة المأمون قتل أشياخ الموحدين الذين خالفوه ، وكانوا أكثر من مائة ... ففضى بهذا الأسلوب الدموي على خلاصة الزعامة الموحدية !!

ومن خلف مسيرة الدم والمنف بتي قانون الله في القصاص عبرة للذين يعتبرون .. فالدم هو طريق الدم .. أما الذين يحاولون صنع الإنسان أو صنع حضارة لهم طريق آخر .. طريق أخير كريم ونظيف

عبد الحليم عويس

بأكبلها بالموت ... هكذا فعلوا في « وهران » فقد قتل الموحدون فيها كل من وجدوهم من المرابطين ، وعندما التجأت جماعات مرابطية الى حصن من الحصون .. قطع الموحدون عنهم الماء ، فلجأ المرابطون الى التسليم بعد ثلاثة أيام .. ومع أنهم استسلموا فقد قتلهم الموحدون كبارا وصغارا وكان ذلك يوم عيد الفطر من سنة ٥٣٩ هجرية !!

والشيء نفسه أو قريب منه قام به الموحدون عند استيلائهم على مدينة « مراكش » فعندما سقطت المدينة بعد مقاومة رائعة ودفاع مستتيت .. قتل الموحدون من أبناء المدينة من الجنود والمدنيين على حد سواء نيفا وسبعين ألف رجل ، ولم يكتفوا بقتل هذا العدد من الرجال ، بل أنهم استباحوا المدينة ثلاثة أيام ، فاستمر برجالها القتل الذريع هذه الأيام الثلاثة الكثيرة ، ولم ينح من أهلها الا من استطاع الاختفاء في سرب أو غيره ، وقد قيل انه عند انتهاء الأيام الثلاثة ، وإعلان العفو عن الباقي من الأحياء من أهلها لم يظهر حيا الا سبعون رجلا !! وباعهم الموحدون بيع أسارى المشركين !!

وهكذا كانت البداية الثورية العنيفة الخاطئة لدولة الموحدين .. التي نجحت في انقاذ الاندلس في موقعة « الأرك » سنة ٥٩١ هجرية من التداعي .. وقامت على نحو ناجح بتوحيد المغرب العربي والاندلس ..

ومع ذلك .. بقيت لعنة « الدم » وراءها .. لقد بقي قانون الله يطالب بالقصاص العادل .. وقوانين الله أكبر من أن يحيط بها هذا الإنسان المحدود التصور والرؤية ... لقد قضى الله بالقصاص من هذه الدولة من داخلها ... لقد تحول أسلوب « الدم » الى

الذين يصنعون عروشهم بالدم

إنما يحدرون ..

الأسلوب الذي يستطرون به

ومنذ تأسيس هذه الدولة سواء فكريا « ايدولوجيا » على يد زعيمها الروحي « محمد بن تومرت » أو زعيمها السياسي والعسكري « عبد المؤمن بن علي » واسلوب الدم هو أبرز الأساليب التي اعتبرت عليها هذه الدولة في ارساء دعائمها ...

لقد كانت دولة المرابطين هي أبرز الدول التي قامت على انتاضها هذه الدولة الموحدية ... وقد استعمل الموحدون اقصى الوسائل الدموية في تصفية هذه الدولة التي لم تكن أكثر من دولة مسلحة بها قبل عن حكامها الآخرين .. وقد أخذوا الناس بجرائم الحكام .. وقتلوا مع المحاربين الصبيان والنساء والشيوخ ، وحكموا على مدن

● أنك تستطيع ان تنتصر في معركة ، وان تقهر عدوك ، وان تحكم بالموت على مدينة برينة ، وقد يكون ذلك انتصارا لك ويمد التاريخ في عمرك عدة سنوات !!

لكن .. ان تصنع حضارة .. ان تبني دولة تبقى .. ان تمد التاريخ بصناع مبدعين .. ان تفعل ذلك وأكثر منه ، فهناك طريق آخر .. طريق ليس « الدم » من معالمة ، بل هو أبرز صخوره وعوائقه .

هذه حقيقة من حقائق الحضارة أكثر منها حقيقة من حقائق التاريخ !!

لكن هذه الحقيقة غابت عن بناء دولة الموحدين التي قامت في المغرب والاندلس قرابة قرن ونصف القرن « ٥٢٤ — ٥٦٨ هجرية » ...



العلوم في خدمة الدعوة

للتلاميذ أو الموجودة في المكتبات كتبت بمقالات علمانية تجعل من العلم نتاج بشري لا علاقة له بتاتا بالدين والايمان والذي هو في نظرها غيبات لا تدخل المعمل ! وكان نتيجة هذا الفهم الضال تلك « الشيزوفرانيا » او الانفصام الذهني الذي يعاني منه متعلمونا وتلك الوثنية الجديدة التي تريد ان تجعل من العلم الها جديدا وتضع الدين والعلم في مقابلة وناقض، وحين تجد من علمائنا من يصحح هذه النظرة وينسق وضع العلوم بجانب الفكر الایمانی والعقيدة الدينية ، فالاحتجج تدرك حاجة الفكر الاسلامي الى هذا الانتاج وهي على اتم استعداد لابرازه ولعلك من وقت لآخر تصادف مقالات علمية في هذا الاتجاه . اما تحقيق مراكز القرآن فنامل ان يكون في توضيحك ما يظهر الحقيقة وشكرا .

السيد المحرر :
اود ان استفسر سيادتكم عن شيئين :

١ - عن باب العلوم في المجلة ... ان عالمنا اليوم فيه كثير من الكشوف والمواضيع العلمية التي نحن بحاجة اليها سواء في عالم الطب والصحة او في عالم الابداع المادي .. ان مجلة كالمجتمع لا ينبغي ان تترك قراءها دون هذا الزاد الذي يكشف للمسلم عظيم صنع الله الذي اتقن كل شيء خلقه .

٢ - في تحقيق ابي هالة عن مراكز التحفيظ ... يبدو للقارئ لهذا الاستطلاع غياب الكبار عن هذه المراكز ... مع العلم بان هذا ليس هو الحال . فكيف عرضتم صور الصغار واغفلتم « الشيايب » .

علي سيف الدين - الكويت
● من المؤسف حقاً ان المعلومات العلمية سواء كانت تلك التي تقدم في مناهج الدراسة

الحياة الروحية والمادية في العبادات الاسلامية

وبها تتحقق معاني كثيرة مادية وروحية في آن واحد منها: في الصلاة تربية بدنية تتمثل فيها يؤديه الانسان من قيام وركوع وسجود فيقوى بذلك بدنه ويستطيع بذلك تحمل الامانة الملقاة على عاتقه « الاسلام » .

والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف . وتدل ايضا على نشاط المؤمن الذي يستيقظ مبكرا فيؤدي الصلاة .

وفي الصلاة ايضا قوة روحية فهي تنهي عن الفحشاء والمنكر وهي صلة المؤمن بربه التي يخشع فيها الانسان له « الذين هم في صلاتهم خاشعون » .

هذه صلاة الفرد اما صلاة الجماعة : فبالاضافة لهذه المعاني فهي اولا افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة . وفيها يتجه المسلمون نحو قبله واحدة مؤمنون برب واحد تجمعهم مصالح واحاداف مشتركة .

وفي صلاة الجماعة ايضا تربية عسكرية ، تلاحظها في الصفوف والخضوع لامر وراية واحدة تحت امام وقائد واحد . هذا شأن سائر العبادات الاسلامية تزج مزجا تاما بين الدنيا والاخرة .

بقلم بدر الدين احمد عمر
السودان

ان الاسلام تلك الدستور الالهي الخالد قد مزج مزجا تاما بين مصالح الانسان في دنياه وفي اخره . ان الحياة الدنيا هي اساس الحياة الاخرة ، من عمل فيها عملا صالحا فسوف يؤتى في الاخرة كتابا مبين .

بعد هذه المقدمة الموجزة ، اتحدث عن الموضوع المنكسر في الصلاة .

يقول الرسول صلى الله وسلم : « راس الامر الاسلام ، وعموده الصلاة ودرؤه سناله الجهاد في سبيل الله » . هذه هي منزلة الصلاة في الاسلام .

يظن بعض الناس ان الصلاة مجرد ركعات يؤديها الانسان سواء في جماعة او بمفرده . ان اثرها الدنيوي ملحوظ في الحالين .

فالصلاة الاسلامية تختلف عن باقي الصلوات في الديانات المختلفة ، فهي ليست انعاما موسيقية وترتيليا مبهما يتلوه الناس في سكون شامل تتحرك فيه ارواحهم وتظل اجسامهم وعقولهم ثابتة . ولا كما في العقائد الوثنية : حركات رياضية عتيقة ورقصات غريبة وصرخات مبهمة .

ولكن الصلاة الاسلامية بخلاف ذلك يتحرك فيها العقل والوجدان والروح فهي شاملة شمول العقيدة الاسلامية ،

مسألة الفلبين - مسؤولية العالم الإسلامي

● ان حكومة الفلبين تلتزم جانب الصمت . وكان الامر لا يعينها ، عندما يفك المسيحيون بالمسلمين . اما عندما يهب المسلمون للدفاع عن انفسهم فانها تاتي الا ان تكشف عن صليبيتها الخائفة ، فتسارع بالتدخل بجيشها وطائراتها وزوارقها البحرية لحماية المجرمين - اناسكم التدخل لحماية المسلمين ومساندتهم . ماديا ، ومعنويا ، وفي جميع المجالات ، والله لا يضع اجر من احسن عملا . ابراهيم السليمان الجيهان
الرياض - المملكة العربية السعودية

في الايام القليلة الماضية تحرك الجيش الفلبيني اكثر من مرة لضرب المدن والواضع التي يتركز فيها المسلمون الثوار دفاعا عن ارواحهم واعراضهم - والجيش الفلبيني يهدف بذلك الى حياية العصابات المسيحية الشريرة ليعضد جانبها في اعتداءاتها على الاقلية المسلمة .

ومن خلال هذا الواقع يوجه القارئ ابراهيم السلطان الجيهان كلمة الى المسؤولين في العالم العربي والاسلامي يطالبهم فيها بالتدخل لحماية الاقلية المسلمة كما تتدخل حكومة الفلبين وجيشها لحماية عصابات النصارى المعتدية .

المجتمع

مجلة اسلامية اسبوعية تصدرها جمعية اصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: منشاري محمد البديع
مدير التحرير: زين العابدين الركابي
العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة